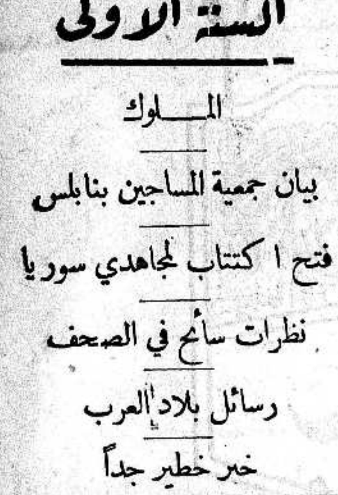
السنة الاولى

العرب

١٣٥١

العدد ٢١



الملـــوك

بيان جمعية الساجين بنابلس

فتح اكتتاب لمجاهدي سوريا

نظرات سائح في الصحف

رسائل بلاد العرب

خبر خطير جداً

رد حزب الاستقلال على

خطاب المندوب السامي بجنيف

سكة حديد الحجاز ايضاً

الحزبية في لبنان

بترول الموصل

ومضـــات

القدس الشريف (السبت) ١٨ رمضان ١٣٥١ - ١٤ كانون الثاني ١٩٣٣

دعوى الخـــــديوي عبــــــاس حلمي الثـــاني « على العرب »



الجلسة الثانية عشرة

البرلمان ينقسم الى تسع لجان تبحث في مشروعات الخديوي

تلي الضبط السابق ، وبعد ان لعن الرئيس الشيطان وقال انه ينزل على ارادة المجلس في كل شيء بشرط الا يسمع في حياته مرة اخرى اقتراحاً كاقتراح نائب قلقيلية الذي قلقل باله ، وضعضع حاله ، وهدحيله ، وطير نومه ، اعترض نائب طولكرم (المعروف) على بعض عبارات زاعماً انها غير مضبوطة ، فلفت احد النواب نظر المجلس الى ان هذا الاعتراض نفسه غير مضبوط ، فدقق المجلس في الاعتراض فوجده « مفبركا » يقصد به ادخال التحريف على السجل فاسقط !

نائب نابلس : لقد دهمتنا امور جمة كلها خطيرة تنذر مصلحة البلاد ومستقبلها بشر مستطير . ويظهر ان السير باشغال المجلس على هذا النحو ، مع « نشاط » حضرة الرئيس ، و « وطنية » بعض النواب النوائب ، كهذا وذاك وذلك (وأشار الخطيب لاول مرة في المجلس باصبعه اليهم واحداً واحداً) لا تتحقق معه الفائدة المطلوبة . ولم ننس بعد الجلسة الماضية وعتب الخديوي ، ووفاء الرئيس له وفاء سموألياً من الطراز الاول ، وقصة « الكارت » التي بقدر ثلاث أصابع ، « وزلة » الخديوي ، ثم لم ننس اختراع زميلي نائب قلقيلية لانجع اقتراح لاستنطاق الرئيس في امر جوهري كهذا . لذلك اقترح ، عملا باصول المجالس النيابية في كل العالم ، ان يؤلف المجلس لجانا مختلفة ، ويوزع العمل عليها وكل لجنة بعد ان تدرس القضايا المحالة اليها تقدمها الى المجلس ممحصة فيرى المجلس رأيه النهائي فيها ، وبهذه الطريقة تنجز اعظم كمية من الشغل باقصر مدة من الوقت . ولعل اقتراحي هذا جاء في وقته الآن ، اذ ليس في المجلس نواب يهود ، واما احباؤهم العرب النواب المتهودون فليس بوسعهم المخالفة لغياب سادتهم الذين يأتمرون بأمرهم .

نائب وادي حنين (المعروف) : لا يجوز تعيين هذه اللجان بغياب زملائنا الذين يعطفون على « قضيتنا » مثل حاييم ، وياشوعا ، وبن يهوذا !

نائب طولكرم (المعروف) : اوافق على . . .

النواب جميعاً مقاطعون : اخرسوا ! اخرسوا !

نائب عكاء : اقترح ان تكون اللجان كما يلي .

الرئيس : يا ابنائي كلما اقتصدتم في اللجان يكون خيراً !

نائب عكاء : دعوني اسمي اللجان فهي برأيي :

١ — لجنة البحث في مشروعات الخديوي بحثاً فنياً .

٢ — لجنة البحث في « ترجمة حال » افراد حاشية الخديوي . ولا يذكر منهم الا الضباط « وصف ضباط » واما الانفار « فملاحق » لا لزوم لذكرهم .

٣ — لجنة البحث في ما اصاب سيارات « بعضهم » (احم ! احم ! احم !) في غدوها ورواحها بين القدس وحيفا ، وتقرير مبلغ العطل والضرر !

٤ — لجنة البحث في اقتراح نائب عمان المقدم للمجلس منذ ثلاث جلسات ولم يبحث فيه بعد ، وهو شكر السيد ماجد القطب في نابلس ، الصحفي القدير !! ، لتقديمه ، (فنجان قهوة سادة) في الطريق بنابلس ، على الماشي وبعجلة ومع ضيق الوقت ، لحامد باشا الوادي رئيس ديوان سمو الامير عبد الله ، والمرشح ليكون باقرب وقت ممكن عند التصديق على الميزانية الجديدة ، بالاضافة الى وظيفته الحالية ، مساعداً ثانيا لنائب وكيل سكرتير مدير الشعبة السياسية بمعية سمو الخديوي ، المختصة بنشر تصاريح جاهزة ، والسيارة ماشية ، والوقت ضيق ، وباقل من لمح البصر ، لنفي تصريح سموه الذي قاله في اوروبا بخصوص اليهود وفلسطين.

٥ — لجنة شكر حامد باشا على هذا التصريح ، لانه جاء في « محله » ، على السكة السلطانية ، ولانه جاء « مضبوط مضبوط » والذي لا يصدقه يدق راسه بالحيط ! (البقية في ص ٣ من الغلاف)

العــدد ٢١

يوم السبت



٢٨ رمضان ١٣٥١

السنة الاولى

١٤ كانون الثاني ١٩٣٣

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

خبر خطــــــــــير جداً

امتداد الاستعمار الصهيوني الى شرق الاردن

اتصل بنا خبر خطير جداً من مصدر موثوق به ، مفاده ان هناك مساعي جديدة لاستثمار اراض واسعة في شرق الاردن ، وان المتقدم للقيام بهذا الاستثمار شركة يهوديه ، واوشكت المفاوضات ان تنتهي الى حد الاتفاق ، وذلك لمدة تسع وتسعين سنة .

ونحن نروي هذا الخبر بتحفظ ، وقلق شديد ، ونرجو الا يكون صحيحاً لانه ان صح فيكون ضربة قاضية على شرق الاردن ، فيفتح الباب وتمهد الطريق لامتداد الاستعمار الصهيوني الى تلك البلاد . ونرجو ان يصل الينا خبر آخر ينفي هذا الخبر لتطمئن قلوبنا ويهدأ روعنا .

وسنزيد الموضوع جلاء في العدد القادم ان شاء الله ؟

دعوى الخديوى السابق عباس حلمي باشا الثاني على «العرب»

سموه يطلب مقاضاة «العرب» امام قاض بريطاني

موقف العرب من مشروعاته السياسية والاقتصادية

كيف تلقى الرأى العام العربي خبر هذه الدعوى

(انشئت «العرب» في هذا الدور الانقلابي العظيم ، الحادث الجارف في البلاد العربية ، بعد الحرب العامة ، وقبلتها ان تنتظم في صف الجهاد لتجاهد بحق وصدق على الطريقة المثلى ، في سبيل اشرف غاية ، واقدس نهاية ، وانبل مقصد ، واسمى مراد ، الا وهو «الاستقلال العربي»)

هذا بعض ماورد في مقدمة العدد الاول من «العرب» ، الصادر في ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ — ٢٧ آب (اغسطوس) ١٩٣٢ ، تبياناً لغاية «العرب» ، وتعريفاً للميثاق الذي قطعته على نفسها في قيامها بواجب الدفاع عن مصلحة قومها . ولما علمنا بان الخديوي قد توهم ان كرامته الشخصية قد مست بما كتبناه بصدد مشروعاته السياسية والاقتصادية في بعض البلاد العربية ، وهي مشروعات لا تتفق ومصلحة البلاد العربية الاستقلاليه عامة ، ولا مصلحة اي قطر منفرد له علاقة بهذه المشروعات كسوريا وفلسطين وشرق الاردن والحجاز خاصة ، قلنا في العدد الاخير من «العرب» تحت عنوان «في وضح النهار — كلمات صريحة لا لبس فيها ولا ابهام» مايلي : «ان (العرب) لم تخلق لمس كرامات الناس ، وليس من غاياتها التعرض للاشخاص من حيث افكارهم وافعالهم الخاصة ، وانما خلقت من اجل الدفاع عن حرية البلاد العربية واستقلالها ووحدتها» وقلنا ايضاً في هذا المقال نفسه : (وعلى ضوء هذه الكلمة الحرة الصريحة ، نحب ان نجهر برأينا من اننا سنظل نتعرض لكل عمل او مشروع كائناً من كان صاحبه ، بالنقد والتزييف ، وندعو الامة الى الحذر منه ، مادام ذلك العمل او المشروع يتعلق قليلا او كثيراً ببلادنا العربية التي نفتديها بكل رخيص وغال ومال وولد ، وما دمنا نعتقد ان النقد والتزييف واجب علينا وامانة

في منقلنا نحو التاريخ وذرارينا)

وقد صدر من (العرب) الى الآن واحد وعشرون عدداً ، عرفت الامة من هذه الاعداد نقاوة هذه (الصحيفة) وتعاليها عن الاسفاف ، وانكبابها بكل قوة اوتيتها للاشتغال في الجوهر من الاشياء والجد من الامور ، مؤمنة بان الاضطلاع بهذا العبء من الواجب القومي لايخلون عناء ينبغي احتماله ، واذى من المستعمرين وارباب الاغراض الذاتيــة الخاصة يجب دفعه ؛ لان (للعرب) مبادئ تسير عليها ولا تحيد عنها وتلك المبادىء — كما جاء في مقالنا السابق — هي المتعلقة باستقلال العرب والدفاع عن هذا الاستقلال ازاء اي دولة او شخص كان ، ودرء اي خطر من اي جهة جاء .

وشاء القدراو شاءت السياسة ، او شاءت القوة المؤلفة من (المال) و (السياسة) ، ان تهيء لهذه البلاد العربية خططاً ومشروعات سياسية واقتصادية هي بحسب اعتقادنا تتنافى ومصلحة هذه البلاد ، وقد وقفنا على هذه الخطط والمشروعات فهالنا امرها ؛ لانها ان صحت كلها او صح بعضها جرت البلاء على هذه البلاد ، واودت بها الى الهلاك ، وصرعت قضية الاستقلال مصرعا مشؤوماً .

فكان من الواجب الوطني المقدس ، ان تقوم (العرب) بما تستطيعه من اطلاع الامة على ما هو مدبر لها في الخفاء ومتواطأ على مصلحتها في الظلام ، وتنبيه الرأي العام الى الغاية من تلك المشروعات والتحذير من (الاشخاص) و (آلات الاشخاص) الذين يبيتون للامة هذا الامر الخطير ، فكتبت (العرب) ما كتبت ، دفاعا بايمان وصدق عن مصلحة الامة ، وهي لاتزال آخذة بهذا الدفاع ما استطاعت اليه سبيلا .

ولكن هذا لم يرق لسمو الخديوي عباس حلمي باشا الثاني ، فبدا له ، اوابدي له ان يأخذ (العرب) بالمقاضاة امام قاض بريطاني (بحسب طلبه) ، وثقل عليه كلام هذه الصحيفة المعربة في دفاعها عن مصلحة العرب عن رأي جمهور عديد من العاملين في ميدان الحركة الاستقلالية في مختلف الاقطار العربية ، فتقدم بالدعوى الى القاضي البريطاني ، متهماً (العرب) بتحقيره على موجب المادة ٢١٤ من قانون الجزاء العثماني ، والمواد ١١ و ١٢ و ٢٥ و ٢٩ من قانون المطبوعات العثماني المؤرخ في تموز ١٣٢٥ . وقد تبلغنا مذكرة الدعوى التي عين لها يوم ١٧ كانون الثاني الجاري موعداً للنظر فيها امام القاضي البريطاني المستر كراسل .

الرأي العام وقضية الخديوي على (العرب) : وما كاد ينتشر خبر اقامة الخديوي هذه الدعوى علينا ، حتى هب الرأي العام في طول البلاد وعرضها يؤيد « العرب » ، وغمرتنا صفوف الوطنيين والاحرار ، والزميلات من الصحف الوطنية ، بعطف خالص لاتفي ابلغ العبارات بواجب الشكر عليه ، ونحن نحسب ان هذا العطف والتأييد انما الا مظهر وطني مهيب ، وتماسك قومي نبيل ، للدفاع عن مصلحة البلاد في ساعة كهذه الساعة .

تطوع حضرات المحامين للدفاع عن « العرب » : وقد تفضل عدد وافر من كرام الاصدقاء بتطوعهم للدفاع عن « العرب » هم حضرات المحامين الوطنيين الاستاذ عوني بك عبد الهادي (القدس) ، والاستاذ معين بك الماضي (حيفا) ، والاستاذ عمر افندي الصالح (القدس) ، والاستاذ عادل افندي زعيتر استاذ الحقوق في مدرسة القدس (نابلس) والاستاذ نجيب بك الحكيم (حيفا) ، وبلغنا ان اصدقاء آخرين في اللواء الشمالي تفضلوا ايضاً بالتطوع للدفاع ، « فالعرب » تشكر لحضراتهم جميعاً هذه المؤازرة الوطنية في سبيل الحق والدفاع عن المصلحة القومية العامة « والعرب » تتقدم بضمير مطمئن ووجــدان هادىء لتقف امام القضاء مدافعة عن واجب قامت به . وسنرى ما يكون .

الهاشمي باشا ينفي حديثاً عزي اليه

كنا اطلعنا منذ نحو ثلاثة اسابيع في جريدة «فلسطين» الغراء ، على حديث عزاه مراسل الرصيفة في العراق الى فخامة الزعيم العربي الكبير الهاشمي باشا ، متعلقاً بزيارته الاخيرة الى فلسطين وسوريا ومصر . وقد قرأنا الحديث في مجلس حافل كان فيه صديق عراقي كريم هو نوري بك فتاح باشا ، فلاحظنا جميعاً ان في الحديث تصويراً مشوهاً لسير الحركة الوطنية استبعدنا كل الاستبعاد ان يصدر من فخامة الهاشمي باشا على هذا الشكل لما هو معروف به من نفاذ البصيرة وسداد الرأي وصدق التصوير . ويظهر ان الصديق المحترم نوري بك عند عودته الى بغداد لفت نظر الهاشمي باشا الى حديث المراسل ، فلم نلبث ان تلقينا من فخامته الكتاب التالي :

بغداد ٣ ك . ث ١٩٣٣

عزيزي عجاج نويهض

اتاني الأخ نوري بك فتاح بنسخة من جريدة فلسطين وفيها حديث معزو الى مخلصكم فاستغربت ذلك كل الاستغراب ، لانه لم تجر بيني وبين احد محادثة من هذا النوع ، لا بين الرمادي وبغداد ولا بعد اوبتي الى البلد . ويتراءى لي ان المراسل املى بعض آرائه في كتاب ارسله الى صاحب «فلسطين» . فارجو نشر هذا التصحيح في مجلتكم ان وجدتم في النشر فائدة . واقبلوا مزيد الاحترام ؟ المخلص

الهاشمي

رسائل بلاد العرب

رسالة دمشق (سوريا)

اسمع ما يقول زعيم « كتلوي » في حلب !

اعظم مايحذره ابناء سورية في حاضرهم ومستقبلهم هو انطلاق ايدي اللاعبين بالأهواء وعملهم على بث الدسائس بين الافراد والجماعات. يهدد سورية اليوم شبح اقتم الوجه ، وهو الذي سيهددها ايضاً يوم احراز النصر ... ؟ النصر في عقد المعاهدة المنتظرة والتي اصبحت حديث القوم اذا لم يهيء عقلاء الساسة فينا سواء في داخل البلاد ام خارجها ما يقلص ظله ويقلم اظفاره ويقي البلاد واهل البلاد من شره واذاه.

ذلك الشبح هو الدسائس التي يحاول كثيرون — ممن يظهرون للبلاد بمظهر الحب والاخلاص والعطف والتفاني — تمثيل ادوارهم المحزنة المشجية على نغماتها واوتارها توصلا الى ماهم ساعون اليه ؟ !

الدسائس — دسائس هذه الفئة — فئة حزب الكلام — التي يحيكون حبائلها تارة من وراء ستار خفي وطوراً بالجهر — هي ما يجب ان نحتاط له ، وهي ما يجب على الامة ان تقاومه وعلى قادة الرأي الأحرار ان يقطعوا اصابع مثيرية .

خذ مثلا : احد اقطاب الكتلة الوطنية في الشمال اعلن نقمته على الاوضاع الحاضرة فلقي من التأييد والتشجيع ماجعل الناس يعلقون عليه امالا وصرح على مسمع جم غفير من الأهلين — ان المهازل التي يمثلها « كتلويو » دمشق على المسرح السياسي لن يتعرف عليها الشماليون ، وهي منافية لما تصبو اليه البلاد وغير متفقة مع جهادها المجيد اكثر من اثنتي عشرة سنة .

هذا « القطب الكتلوي » الشمالي ، الذي علقت عليه آمال في البارحة وقف بالامس القريب فاخذ يندد بسياسة زملائه الدمشقيين ، ثم نراه يقف اليوم خطيباً بالجمع على اثر سفر مردم بك الى حلب لتوزيع القرض ويقول (... كيف يريدون منا ان نهاجم ونخاصم رجلا كجميل بك واخوانه وهو من رأيتم ، ولا اعتقد ان الوطنية تقضي ان يترك الأنسان العقل في الساعة التي يجب بأن يكون العقل حاكما ، ان جميل بك واخوانه اخوان لنا يعملون منذ الصبا لأمتهم وبلادهم فهل يجوز ان نعتبرهم في الخطة التي تمشوا عليها عن قناعة وحسن نية واخلاص قد اساءوا (لاقطعياً ابداً ..؟) ، وان نخاصمهم ونناصبهم العداء على حين انهم يعملون لقضيتنا ويقفون جهودكم لمصلحة بلادنا).

هكذا قال « القطب الكتلوي » . وظاهر ما في هذا الكلام من خداع للجمهور ومغالطات وتضليل للرأي العام ، وما في هذه العبارات من الاصطناع والابهام .

ولكن نحن نقول : اذا قضى الله بان تعقد المعاهدة على المدن الاربع ، وظلت سورية منقسمة الى مناطق وممالك وعواصم ! واذا شاء الله ان تبقى الفئة الحاضرة سائرة في خطتها دون ان تظهر القوة الكافية لردعها ، وهذه اقاويل نفر من « الكتلويين » وضعناها بين يديك دليلا وبرهاناً على فساد الحالة ، فلا يبعد ان تستمر هذه الفئة في عملها وخطتها وتقيد البلاد بحالة ملؤها الشر للقضية الوطنية ، فنحن ندعو اقوياء الايمان للتقدم للعمل في هذه الساعة الحرجة ، وها قد عاد المفوض الفرنسي واخذ « التفاهم النزيه » يستفيق ويجدد نشاطه ؟

دمشق

صلاح الدين المختار

***

رسالة مراكش — المغرب

لمراسل « العرب » الخاص

هل اسبانيا خير من فرنسا في الاستعمار ؟

اسبانيا في المغرب الاقصى

لم تساعد الاحوال دولة اسبانيا في الوقت الحاضر فتمركز نفسها في عالم الاستعمار بعد ان كانت في القرن الثامن عشر دولة استعمارية كبيرة ، وخصوصاً بعد انقلاب الحكم فيها مؤخراً ، وتولية الحكم انصار الجمهورية المتحمسين للحرية ، ولقد كانت الحكومة الملكية في اسبانيا

تحرص على بقائها في المنطقة التي اغتصبتها من بلادنا بعد الحرب الريفية الشهيرة لا بدافع استعماري مجرد بل بدافع خفي من انكلترا خوفا من سيطرة فرنسا على افريقيا الشمالية ، وحذراً من ان تحيط فرنسا باسبانيا من الجانبين . ولقد كان احرار اسبانيا يؤيدون الحرب الوطنية التي قامت على دولتهم في بلادنا، ولولا مابذلته فرنسا من دماء وسيطرة، لكان ذلك الجانب مستقلا من بلادنا يديره زعيمنا البطل المجاهد الامير عبدالكريم الخطابي .

وقد تنفسنا الصعداء عند ما انقلب الحكم في اسبانيا منذ سنتين ، وتولي هؤلاء الاحرار الاسبانيون الحكم في بلادهم ، والحقيقة التي لا ينبغي ان تنكر هي اننا لم نر منهم في باديء الامر الا كل استعداد لموافقة الاهالي في مطالبهم العادلة لولا تدخل فرنسا واهتمامها بكل الحوادث الجارية ، فالصحف الفرنسية الاستعمارية خصصت انهرها الطويلة وصفحاتها الواسعة لتحذير اسبانيا وتنبيهها ، فنشرت مثلا « افريقيا الفرنسية » منذ شهور مقالة طويلة تقع في عشرين صحيفة تذكر الاسبانيين بتاريخهم وعلاقتهم مع المغرب وتحذرهم من معاملة المغاربة بالحسنى واللين حتى اثروا على حكومة اسبانيا فاوقفت برنامجها الاسلامي في منطقتها ولم تنفذ كل مطالب الوطنيين .

ومنذ مدة قصيرة قام رئيس الوزارة الفرنسية بزيارة رسمية للجمهورية الاسبانية فاشيع عن تلك الزيارات عدة اشاعات باطلة مثل عزم فرنسا على عقد محالفة مع اسبانيا وفكرة الاستيلاء على جبل طارق في زمان الحرب اوغير ذلك مما لم تفكر فيه الوزارة الفرنسية بل اذاعته بواسطة صحفها طمساً للغاية الوحيدة من تلك الزيارة التي هي كناية عن السيطرة التي تمارسها فرنسا على اسبانيا في مسألة منطقتها المراكشية ، فاما ان تتنازل حكومة مدريد عنها لحكومة باريس ، واما ان تتبع فيها نفس السياسة الجارية في المنطقة الفرنسية (سياسة الضغط والارهاق) فقد راع حكومة فرنسا ان ترى تأثير سياسة اسبانيا في منطقتها ، وهالها خطب الرجال الاسبانيين الرسميين كالخطبة التي القاها وزير المعارف لجمهورية اسبانيا في جمع من مواطنيه المقيمين في المغرب اذ يقول فيها : « اعلموا ايها الاسبان ان المغرب هو ملك للمغاربة وان اسبانيا ليس لها من حق عليه سوى تعليم اهله وتدريبهم حتى يبلغوا درجة كافية من النضوج العقلي الذي يصيرهم اهلا للاستقلال ان المغاربة ينبغي ان يكون لهم المقام الاول في بلادهم اما انتم ايها الاسبان فينبغي ان تحتلوا المقام الثاني وتبقوا ابناء البلاد الاصليين في مراكزهم الطبيعية وتحترموا عقائدهم وعاداتهم وتشريعهم وتقتصروا على ان تكونوا بالنسبة اليهم اعوانا واخوانا »

لم يصرح بهذا الخطاب الوزير الاسباني الرسمي في ساعة ثورة الريف ، ولا في ساعة تشابكت اسبانيا في حرب مع دولة اخرى ، فيخدع اعصابنا نحن الوطنيين ويؤملنا بالاستقلال متى كنا في جانب دولته .

والحقيقة ان الاسبانيين الجمهوريين يودون لو يتاح لهم التنازل عن منطقتهم المراكشية ، لكي يوجهوا اهتمامهم لاصلاح احوالهم الداخلية وهذا ما اقترحه بعض الاشتراكيين الاسبانيين في مؤتمرهم الذي عقد في اكتوبر الماضي .

هذا من جانب اسبانيا. اما من جانبنا نحن الوطنيين فاننا نسعى بكل ما اوتينا من عزم ودراية ان ندير زمام شؤوننا بانفسنا في تلك المنطقة تحت رعاية اسبانيا دون غيرها على ان لا تتأثر بخداع فرنسا وما ستقدم لها من مساعدات مادية لكي تتنازل لها عن منطقتها او على الاقل ان تطبق منهاجها الاستعماري المرهق.

على ان الاسد البريطاني لا ينظر بعين الارتياح لحماية فرنسا تلك المنطقة ، وكذلك جل الدول الاستعمارية الاخرى ، وسنعرض وجهة النظر لكل دولة من تلك الدول في رسالة مستقلة .

الموازنة المغربية للسنة الجديدة

وضع مدير المالية الافرنسي في الاقامة العامة بالرباط ، ، نص الميزانية المغربية للسنة المقبلة ، فقدر الدخل نحو ٩١٦ مليون فرنك ، وعندما كان المقيم العام بفرنسا ، الزم من طرف الوزارة الفرنسية بتنقيص اجور الموظفين حسبما تقرر في فرنسا اخيراً ، لكن الموظفين الفرنسيين احتجوا بشدة على هذا المشروع وخابروا المقيم بواسطة لجنة اتحاد الموظفين واتحاد موظفي البريد وبعد مناقشة اضطر الى وعدهم بمخابرة حكومة باريس في الامر وبعد ذلك غادر المغرب الى فرنسا .

وهذه هي المرة الاولى التي نرى فيها تساويا بين الموظفين الفرنسيين والموظفين المغاربة ولكنه ليس تساويا حقيقياً ، اذ ما اعظم الفرق بين اجرة الموظف المغربي والموظف الافرنسي .

مؤتمر اوقاف الحرمين

تداخلت فرنسا في احباس المسلمين تداخلا غريباً وخصوصاً اوقاف الحرمين ، اذ لم ترد تقديم مدخولات من الاوقاف لحكومة الحجاز بل انفقتها على مشاريع استعمارية مثل تأسيس جامع باريس وغيره عما ينطوي تحته من غرض التحبب للمسلمين . ولم يقتصر ذلك على بلادنا بل شمل تونس والجزائر ايضاً ، ووضعت الكل تحت ادارة خادم من خدام الاستعمار هو قدور بن غبريط. وبدأت تعقد كل سنة مؤتمراً عاما يقدم اثناءه الرئيس تقريراً عن ميزانية تلك الاوقاف وقد عقد خلال هذا الاسبوع هذا المؤتمر جلساته بالقصر السلطاني واهم ماجرى فيه من المناقشات مسئلة الحج والصعوبات التي تعترض الحجاج في الاقطار الثلاثة من جانب السلطة .

مجلة المغرب الافرنسية بمراكش

ساعد الحظ ابناء مراكش فاسسوا مجلة فرنسية شهرية في باريز بمساعدة بعض الاحرار الفرنسيين فكان لها اعظم صدى في العالم الفرنسي

حيث انها اذاعت خفايا المستعمرين ببلادنا وانتقدت بشدة السياسة الجارية وخصوصاً البربرية ، وانتشرت ببلادنا انتشاراً عظيما فمنعت السلطة دخولها لبلادنا لكن نفوذ محرريها من الفرنسيين في باريس اثر في الامر فاضطرت السلطة الى تسريحها وهكذا برهنت السلطة على ضعفها وعجزها .

مراكش ع . ح .

رسالة (تونس) لمراسل « العرب » الخاص

تونس تشكو فداحة الضرائب

اعلمتكم في رسالتي السابقة عودة الوفد التونسي من فرنسا بعد ان امضى هناك اكثر من شهرين ، ولقد عينت الحكومة الفرنسية لجنة فرنساوية لتقوم بمهمة البحث عن اسباب الضائقة العامة التي لم تزل آخذة بالاشتداد ، فقدمت هذه اللجنة وباشرت عملها والرأي العام يترقب نتيجة ذلك آملاً ان تستطيع هذه اللجنة بعد وقوفها على الحالة السيئة ان تقنع حكومتها بلزوم تخفيض النفقات العامة بتخفيض الضرائب المرهقة . وهذه المسألة اهم ما يشغل بال الاهالي اليوم .

وفي الوقت الذي تعم فيه الشكوى من هذه الحالة ، فاذا بالمقيم العام الفرنساوي في تونس يرغب ان يسن ضرائب جديدة على الشعب ، تقدر بلغ ١٣ مليون من الفرنكات . فنشطت الهيآت الوطنية للاعتراض على هذا لانه هذه الضرائب الجديدة ، مضافة الى اعباء الضرائب الحالية ، تجر البلاد الى الهاوية والخراب . فقام الحزب الحر الدستوري على يد كاتبه العام السيد احمد الصافي وابرق الى رئيس الوزارة الفرنسية باسم الامة التونسية لافتاً نظره الى الازمة الاقتصادية الخانقة وانخفاض اسعار المنتجات الزراعية ، ومحتجاً على طلب حكومة الحماية من المجلس الكبير الاقتراع على ما يقرب من ١٣ مليوناً من الفرنكات « التي من شأنها افقار الشعب التونسي المحروم الان من النيابة الحقيقية ، القادرة على الدفاع عن حقوقه » والحزب دائم السهر على ان يبذل غاية ما في طاقته لدفع هذا الكابوس الجديد عن البلاد ، والامة باسرها تؤيده في جهاده .

رسالة طرابلس الغرب لمراسل « العرب » الخاص

الرد على « السنيور ساندرو ساندري »

حدثنا قراء « العرب » في الرسالة الماضية عن « ساندرو ساندري » مدير جريدة « لاشيرنيايكا » الايطالية التي تصدر في بنغازي ، الذي نقم على مجلس الشيوخ الايطالي لرغبة بعض اعضائه في اعادة القبائل البدوية الى الجبل الاخضر ، ونشرنا جانباً من مقال كتبه هذا الايطالي الخبيث ووعدنا بالرد عليه وبراً بالوعد نقول :— الى السنيور « ساندرو ساندري » :

« يا حضرة الصحافي الغيور ! خفف عن نفسك ولا تزعجها بالاجهاد والتفكير في شؤون بدو برقة فان حكومتك قائمة بواجبها (المدني والانساني !!) حق قيام فلا تتعب عقلك ولا تتحمس كل هذا التحمس لارشادها الى الطرق الكافلة للانتقام من العرب ، فانها قتلت هذه الطرق درساً وقررت بعد التفكير الدقيق محو البدو وغير البدو من سكان القطر ، محوا تاما وقد تم القسم الكبير من هذا القرار ، وانت تعلم جيداً ان سكان طرابلس — برقة قبل ان تغتصبوا بلادهم كانوا مليوناً و نصف مليون نسمة واليوم — بعد (٢١) سنة — بفضل السياسة الرشيدة و بسائق الغيرة على الانسانية اصبح عدد سكانها لا يزيد على (٤٠٠) الف ، وكان عدد الطليان قبل ان نرى عامكم فوق ربوع ديارنا لا يزيد على بضع عشرات ، فتضخم اليوم حتى امسى يعد بمئات الالوف — والحبل على الجرار — الم يرضك هذا كله ؟!.. وما عسى ان يكون اكثر منه ؟ ! . .

اطمئن ايها السنيور اللبيب من جهة السلاح ، فانه لا يوجد في جبل الجنون الحيواني ! معامل (قروب) ! أنما توجد فيه حجارة وعصي وهذا النوع من السلاح لا يخشاه القوي في البر والهواء والبحر ، الا اذا كان مصابا بداء الوهن والخوف . . .

صدقت ان العرب مولعون بأخذ الثأر ، وان عرب برقة امتلأت قلوبهم نفوراً وبغضاً حتى طفحت ، ولكن الذنب ذنبكم فانتم علمتموهم البغض وانتم دفعتموهم الى النفور والى اليأس من الحياة التي تريدونها لهم . . .

اود ان اراك اشد عزماً واقوى حزما ، او ان اراك بطلا لا يدخل الى قلبك الخوف ولا ترتعد فرائصك ولا يصفر وجهك اذا رأيت بدويا او تراءى لك الجبل الاخضر — ولو على المصور الجغرافي — ، ان في ذلك شيئاً من العار لا يخفى على فطن مثلك ، والعار والبطولة ضدان لا يجتمعان.

وفي هذه الايام ذكرت صحف روما : « ان الجنرال « غرتسياني » وكيل الوالي الماريشال (بادولبو) في برقة أمر بتسريح (٥٠) منفياً دعا كل منهم الى موطنه الاصلي وبدأ يشتغل بالزراعة والحكومة وزعت عليهم البذور اللازمة . . . »

لقد ترنمت الصحف الايطالية بهذا الأمر وعدته منة كبرى وجميلاً يذكر للجنرال بالثناء وانه يدل على الطمأنينة واستتباب الأمن في برقة !؟..

لا تستغرب ايها القارىء ما تكتبه الصحف الفاشيستية في ايطاليا أو في طرابلس — برقة أو في تونس ما دام قصدها تبرير موقف الفاشيست وتجنيد اعمالهم ، مهما كان شأن تلك الاعمال . فان الصحف التي تثني على الجنرال « غرتسياني » لعفوه عن (٥٠) منفياً الآن هي التي اثنت عليه

لما حشر الثمانين الف عربي في منطقة سرت ، وهي التي حمدت له فعل التقطيع عند احتلال الكفرة ، وهي التي صفقت له عند اعدمه الشيخ الشهيد عمر المختار . . .

لا نريد ان نتعرض لقضايا المديح بتفصيل وانما نريد ان نفهم هؤلاء الناس اننا معشر الطرابلسيين – البرقاويين كلنا في المنفى ، وطننا سجن ومنفى وبيوتنا وحوانيتنا ودورنا جميعها سجن ومنفى ، ولعل المسجون في حبس ولعل المنفى في ايطاليا او في احدى جزرها اهنأ عيشاً واهدأ بالا من المسجونين في بيوتهم ، في حوانيتهم ، في الشوارع يروحون ويغدون تحت اشد المراقبة وتحت أدق الحساب . . . فهل يستطيع الجنرال « غرتسياني » تسريح الشعب الطرابلسي البرقاوي من هذه السجون...؟! ولعل حكومة الفاشيست فكرت في هذه النقطة وارادت ان يكون هذا التسريح عن طريق (قانون التجنيد) (! ؟) الجديد العادل ؟ ! . . .

رسالة بغداد – العراق

لمراسل « العرب » الخاص

مسؤولية المعارضين في الانتخابات الراهنة

تطرقنا الى حادث الانتخابات اكثر من مرة لخطورة الموضوع وشدة تعلقه بالوضع الحاضر بصورة خاصة وكون الحياة النيابية نفسها مظهراً من مظاهر تكامل الحرية وثمرة نضال الشعوب وفوزها في حصر السيادة بذاتها . ونعود اليهم الى الموضوع لنقف بالقراء عند سير الانتخابات وموقف المعارضين منها : فلقد شرحنا في رسائل سابقة كيفية جريان الانتخابات في العراق وطرز طبخها ، وحذرنا المعارضين من التورط في الدخول بالانتخابات العتيدة كما تورطوا بالامس عند ما اشتركوا في المجلس المرحوم واضطروا – بعد خراب البصرة ! – الى الانسحاب انسحابا تلوح عليه امارات الضعف وينم عن الفشل ! . . وهذه الحقيقة المرة لا ينكرها المعارضون انفسهم ، ولكن لامر نجهله الآن يميل حزب الاخاء الوطني الى الاشتراك في الانتخابات فقد قررت لجنته العليا في الاسبوع الماضي الاشتراك في الانتخابات ولم يتسن لنا الاطلاع على صورة القرار لانه بقي مكتوما لم يذع حتى خبره في الصحف ولذلك بتنا نجهل الخطة التي سينهجها الحزب في خوضه معمعة الانتخابات والرسائل التي سيتذرع بها لانجاح مرشحيه ! ، حتى باتت الشائعة القائلة ان قائمة المرشحين محفوظة لدى رئيس الوزراء تقوى رويداً رويداً الى ان قاربت الصحة . اما الحزب الوطني فقد عقد جلستين في هذين اليومين الاخيرين ولم يتوصل الى حل نهائي وفي مساء هذا اليوم يعقد جلسة ثالثة لبحث الموضوع . والسبب في ذلك هو انشطار الهيئة الادارية الى فريقين يرى الاول منهما الاشتراك في الانتخابات ، ويرى الثاني مقاطعتها وعميد الحزب يشايع هذا الفريق وحجتهم في ذلك هي ما ذهبنا اليه في الرسالة الاخيرة التي عنوانها (اما معارضة صحيحة واما انسحاب من الميدان) يضاف اليها سبب جديد ومؤثر قوي هو ما اصاب اعضاء فرع الحزب الوطني في الناصرية وتفصيل الحادث هو ان المركز العام للحزب الوطني دعا فروعه للاجتماع في المركز للمداولة في موضوع الانتخابات غير ان حكومة اللواء المذكور عند ما علمت بالامر حجرت هؤلاء الاعضاء ومنعتهم من الذهاب الى بغداد وراحت تفتش مساكنهم ثم اوقفتهم بضعة ايام ، وبعد برقيات كثيرة واحتجاجات متوالية من الاعضاء انفسهم ومن الحزب اطلقت سراحهم بكفالة ثم اعقب ذلك حكم بالحبس قدره خمسة عشر يوما ! .. فيقول هذا الفريق اذا كانت هذه طلائع الانتخابات فكيف يستطيع الحزب الاشتراك فيها ، وماذا سيكون مصيره ، وما هي مغبتها ؟ وهل نسكت على ما حل بساحة اعضاء الحزب ونقنع نحن بالاشتراك في الانتخابات ليفوز منا اثنان او ثلاثة ! ؟ . . ثم يتبعون هذه الحجة الدامغة برهانا جديداً يشاهد اليوم في مناطق الانتخابات ، ذلك هو ان مرشحي الحكومة يستعينون بالشرطة للتأثير على بعض الافراد ومنع من يريد ان يخطب او يقول كلمة فقد اراد احد الشبان ان يوجه كلمة الى الناخبين في منطقة (باب الشيخ) فمنعته الشرطة وامرته ان ينتخب من يريد ثم يغادر المكان ! . . ابمثل هذه الحرية يمارس الشعب حقه بالانتخاب !

اذا طفت في مناطق الانتخابات لرأيت الهدوء شاملا والاعراض عن الانتخاب ملموساً ، اذ لم يحضر الناخبين من غير معشارهم فقد احصى بعضهم في منطقة يتجاوز عدد ناخبيها الالفين فلم يبلغ من حضر منهم للانتخاب المائتين ! . ومن المضحك المبكي ان يسير الانتخاب في جميع المناطق على هذا النمط ولكنك اذا حضرت وقت تصنيف الآراء لالفيت عدد الاوراق التي يحتويها الصندوق تجاوز عدد الناخبين جميعهم ! ..

ان الهدوء في جبهة الانتخابات امر يستدعي النظر ويستحق الدرس العميق ، فاذا كان الانتخاب حقاً من حقوق الشعب وللشعب ان يستعمله بملء حريته وخالص ارادته فلماذا صدف عنه وترك ساحاته قفراء ؟ هل بلغ به الجهل والحمق الى اهمالها كسلا او مللا ؟ ام هناك اسباب وعوامل تدفعه قسراً الى التقاعس من ممارسة هذا الحق المقدس ؟ . . . . فالحق ان الناس ملوا هذه المآسي وضجروا من هذه اللعبة ! ، فقد ادركوا بعد التجارب القاسية ان لا فائدة في الانتخابات والشعب مسلوب الحرية لا يستطيع انتخاب من يختاره نائباً لوسائل القهر والمداهنة والوظيفة ! ، ومن الجهة الثانية فقد زالت الثقة من صدور الناس وباتوا لا يتساهلون في وضع ثقتهم في فرد من الافراد ، لان تقلب الاشخاص في سلوكهم السياسي ولعب بعضهم على الاحبال وانتقاض الاخرين على مبادئهم وعقائدهم بين عشية وضحاها ، اقتلع هذه الثقة الغالية وحل محلها الشك والريبة ، حتى بلغ الامر بالعامة الى حد اصبحوا معه يرددون هذه الكلمة : لمن انتخب ؟ ولماذا ؟. والنتيجة من كل ذلك هي ان السخط والتذمر من اللعبة المتكررة قد بلغا شدتهما وبانت آثارها

ونجزم ان لو اشتغل المعارضون منذ تشكيل الوزارة الجديدة وحلها المجلس السابق في معارضتها بجد ونشاط وعملوا على مقاطعة الانتخابات لما استطاعت هذه الوزارة البقاء في كراسي الحكم الى هذا اليوم ولما جرى مايسمونه بالانتخابات ! ، وبذلك مع الاسف الشديد اضاع المعارضون فرصة من اقوى الفرص لايقاف استهتار الحكومة بحرية الشعب واستهتار المسؤولين في استلام مقاليد الحكم ! ، وتلك مسؤولية عظمى لو اعاروها اهتمامها لما ضاعت على الشعب ثمراتها وسجلت عليهم الاهمال والتقصير !.

مراسلكم

الملـــــــــــوك

منه «كتاب الامة العربية» وهو في التأليف

لاديب العربية الاستاذ النشاشيبي

قال الله تعالى في قرآنه : (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون)

ابو الفرج بن هندو :

لنـا ملكٌ ما فيـه للملكِ آلةٌ ... سوى انه يوم السلامِ متوّجُ
أقيم لاصلاحِ الورى وهـو فاسدٌ ... وكيف استواءُ الظلّ والعودُ اعوجُ

***

كفى حزَناً ان المروءة عُطّلتْ ... وان ذوي الألبابِ في الناس ضُيّعُ
وان ملوكاً ليس يحظى لديهمُ ... من الناس الاّ من يُغنّي ويُصفعُ

***

ابو تمام :

مضى الاملاكُ وانقرضوا وامست ... سَراةُ ملوكنا وهُمُ تجـــارُ
وقوفٌ في ظِـلال الذمِّ تُحمى ... دَراهمُهم ولا تُحمى الـذّمارُ

***

ويـومٍ كاخـلاقِ الملوكِ ملوّنٍ ... فَصحوٌ ودَجنٌ ثم طَلٌّ ووابلُ
كذلك اخـلاق المـلوك : محبةٌ ... وبغضٌ ومنعٌ بين ذاك ونـائلُ

***

ابو عمرو بن العلاء :

انفتُ من الذلّ عند المــلوك ... وان اكرمــوني وان قرّبــوا
اذا مـــا صدقتُهمُ خفتهـــمُ ... ويرضون مني بـــان يُكذّبوا

***

عمر بن الخطاب : من دخـــل على المـــلوك خـرج وهـو ســاخـطٌ على الله

ثلاثٌ لايستصلح فسادهن بشيء من الحيل : العداوة بين الاقارب ،والتحاسد بين الاكفاء ، والركاكة في الملوك .

لايخدمك السلطان لانه يقدر الزيادة فيك عليه ، ولكن يقيمك مقام الكلبتين لاخذ الجمرة التي لايقدر ان يأخذها باصبعيه ، فاجهد ان تكون بقدر زيادتك في الامر الذي تخدمه فيه .

شاور ملك يحي بن اكثم ، فكان الرأي مخالفاً لهواه ، فقال يحي: ماأحد بالغ في نصيحة الملوك الا استغشوه ، قال الملك: ولم يايحي ؟ قال : لصرفه لهم عما يحبون، الى مالعلهم يكرهون في الوقت ، والهوى آله معبود .

مطرف بن الشخير : لاتنظروا الى خفض عيش الملوك ولين رياشهم،ولكن انظروا الى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم .

حُذَيفه : « اياكم ومواقف الفتن . قيل : وما هي ؟ قال : ابواب الامراء ، يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب ويقول ماليس فيه »

الى الرأي العام العربي والاسلامي

سكة حديد الحجاز والاحزاب السياسية

نشرنا في العدد الماضي من « العرب » مقررات اللجنة البريطانية « السرية » ، في الخط الحجازي ، وهي اللجنة التي كانت من عداد لجان « مؤتمر الشرق الاوسط المعقود في القاهرة والقدس ١٢ — ٣٠ مارت ١٩٢١ » برياسة المستر تشرشل وزير المستعمرات وقتئذ ، واشتملت هذه المقررات على عدة مواد تثبت كون الخط وقفاً ، وانه يجب ان يدار من قبل مجلس اسلامي الى آخر ما فصلته المواد المذكوره في محله .

ونود ان نزيد الرأي العام الاسلامي ايضاحاً بخصوص هذه المقررات: فقد ورد في مقدمة الكتاب السري الذي تضمن ابحاث المؤتمر ومقرراته، خلاصة للمسائل والقضايا البارزة التي بحث فيها المؤتمر وجاءت قضية سكة حديد الحجاز من جملة هذه المسائل المهمة ، كما افادنا « المراسل » الذي امدنا بهذه المعلومات، والى القاري، هذا القسم التالي الوارد في مقدمة الكتاب:

« فتح السر هربرت صموئيل مسألة سكة حديد الحجاز في القاهرة، وبسط الكلام فقال ان الحاجة تدعو الى تعيين هيأة او سلطة تأخذ على عاتقها تنظيم شؤون الخط وتسيير قطراته . واقترح ان تكون هذه الهيأة بشكل مجلس مشترك . ثم لما انعقد المؤتمر في القدس بعد القاهرة ، افرد لجنة خاصة لتبحث في سكة حديد الحجاز ، فقامت هذه اللجنة بهذه المهمة وكانت خلاصة مقرراتها انه لما كانت هذه السكة وقفاً اسلامياً مستقلا ، مؤلفاً من الخطوط الممتدة من دمشق الى المدينة ، ومن حيفا الى درعا ، فينبغي ان تكون ادارته مستقلة ايضاً. واوصت اللجنة انه في ما يتعلق بالبلاد التي يمر فيها الخط وهي الواقعة تحت الانتداب الانكليزي والفرنسي فيجب ان يعهد بالرقابة على الخط المار بهذه البلاد ، الى ممثلين مسلمين من اهل هذه البلاد ، فيؤلف مجلس مراقبة قوامه هؤلاء الممثلون المسلمون ويجتمع في درعا مرة كل ثلاثة اشهر . اما ادارة الخط فيقوم بها ثلاثة مديرين ، تعين كل حكومة من الحكومات الثلاث ذات الشأن واحداً منهم ، والى هؤلاء الحكومات يرجع في فصل اي اختلاف في الرأي يقع بين المديرين . والمديرون الثلاثة يكونون مسؤولين الى مجلس المراقبة الآنف الذكر ، هذا من جهة التصرف باملاك الخط وموجوداته ، واما من جهة الامور الادارية كتسيير القطرات وما اشبه ، فكل مدير يكون مسؤولا الى حكومته التي عينته . وتعاد عربات الخط اليه عاجلا بلا تاخير . واوصت اللجنة بتوحيد مالية الخط، وان يكون توزيع الدخل والنفقات على الوجوه المطلوبة ، بقرار من مجلس المراقبة ولكن على شرط موافقة الحكومات المختصة ، وان يكون قرار المجلس طبقاً لشرط الوقف . ويعين فاحص حسابات واحد لجميع اقسام الخط ويتم تعيينه بتسمية المجلس معلقاً على موافقة الحكومات الثلاث . وقرر وزير المستعمرات ان يسير بهذه المسألة لدى وزارة الخارجية البريطانية حال عودته الى لندن »

وهناك معلومات اخرى حول هذه القضية الخطيرة وغيرها ننشرها في فرصة تالية ، لافتين الى هذا نظر الذين يعنيهم هذا الامر في سوريا وشرق الاردن والحجاز وفلسطين ، لانه من العجز الفاضح ان تمر اربع عشرة سنة بعد الحرب ، دون ان تتوحد المساعي في هذه البلاد المذكورة المتاخم بعضها البعض، المساعي الشعبية والرسمية، لاسترداد هذا الخط والاستفادة منه للغرض الذي انشيء من اجله . ويدل هذا القرار على ان الحكومة البريطانيه كانت عند وضعه تحسب حسابا للمسلمين ، ظانة انهم اذا طلبوا امراً ثاروا عليه حتى ينالوه . ونحن نعتقد كما دلت التجربة الملموسة ، انه من غير المجدي ان يقصر العمل بعد اليوم على حكومة ما ، سواء كانت مستقلة في البلاد العربية، ام غير مستقلة ولكنها تحمل شيئاً من صبغة وطنية تحت الانتداب ، فهذه الحكومات افادتنا الخبرة والشواهد العملية انها لا تستطيع ملاحقة القضية تجاه بريطانيا وفرنسا الى الحد الذي يقضي بمجاذبتهما الحبل بشدة، لان لتلك الحكومات من مختلف الشؤون القابضة والباسطة ، السياسية وغير السياسية ، بينها وبين الحكومتين المنتدبتين ، فضلا عما بين بعضها بعضاً من امور ومسائل — وخاصة لحجاز وشرق الاردن — ما يحول حتما دون الاتفاق الرسمي على توحيد الجهود الحكومية المطلوبة ، لاكراه الدولتين المنتدبتين على تسليم الخط الى اهله . وكلامنا هذا واضح لا يحتاج الى بيان . فعلينا والحالة هذه ان نسأل : من اين يجب ان تنبثق الجهود التي حري بها ان تضطلع بهذا العبء حتى النهاية ؟ والجواب على هذا سهل : هي جهود الشعب والاهالي بواسطة الاحزاب السياسية الوطنية المخلصة ، في سوريا وفلسطين وشرق الاردن ، والحجاز اذا امكن ، وبغير هذه الوسيلة ، لا نرى مبرراً للظن ان الحكومات العربية المستقلة ، او الحاملة شيئاً من الصبغة الوطنية ، ولا العالم الاسلامي ، ولا المؤتمرات الاسلامية الخالية من القوة التنفيذية ، تستطيع ان تحمل الدولتين المنتدبتين على تنفيذ ما نصت عليه معاهدة لوزان التي هاتان الدولتان من واضعيها ، وفيها جاء ان السكة وقف ويجب ان تكون بيد اسلامية .

قد لا يعجب كلامنا هذا فريقاً رسمياً ، او بعض الهيئآت المتعلقة

بيان من جمعية العناية بالسجون والمساجين المركزية بنابلس

هذا هو البيان المالي لجمعية العناية بالسجون والمساجين المركزية بنابلس تذيعه على الملأ عملا بعهدها الذي قطعته على نفسها من اطلاع الجمهور على كل ما يرد اليها وينفق منها . وهي تنتهز هذه الفرصة لتجزل الشكر وتسدي الثناء الى المحسنين في نابلس ويافا وقلقيلية والقدس الذين آزروها وامدوها بعطفهم وترجو الله ان يكثر من امثالهم بحيث يتسنى للجمعية في القريب العاجل ان تضاعف مجهودها . ويسر الجمعية ان تعلن انها تقدم اعانات شهرية منتظمة الى اشد عائلات السجناء بؤساً او حاجة في صفد والخليل وهي في انفاقها تراعي قلة ما يرد عليها من اعانات وما زالت آملة بأن يقدر المحسنون اهمية العناية بعائلات السجناء فيجزلون العطاء وتوفق الجمعية الى اعانة من لم تستطع مساعدتهم بسبب قلة وارداتها .
والجمعية تعلن انها ستوجه عنايتها الى قضايا السجناء والتحقيق عن كل ماينزل بالسجناء وبذل الجهد لرفع كل حيف ومظلمة عنهم والله ولي التوفيق .

دخل الجمعية

مل	جنيه	
١٥٠	٣٨	الاعانة التي جمعت في شهر رمضان سنة ٣٥٠ من نابلس .
٩٥٧	٣	ما جمع من مساجد نابلس في عيد الفطر سنة ٣٥٠
٧٥٠	٢	ثمن جلود الاضاحي التي جمعت بواسطة ادارة الاوقاف بنابلس .
٦٠٠	٦	تبرعات من بعض المحسنين .
	٦	من فرع الجمعية في قلقيلية .
	١٦	من السيد حربي الايوبي معتمد الجمعية في يافا .
٧٠٠	١٠	من اعضاء الجمعية الموآزرين بنابلس .
	١٠	صافي ريع رواية الاستعباد التي مثلتها فرقة رمسيس بنابلس .
١٥٧	٩٤	

الخارجـــات

مل	جنيه	
	٣	هدايا للمساجين في عكا والقدس في عيد الفطر سنة ٣٥٠ .
٨٨٠	٢	هدايا للمساجين في عكا والقدس في عيد الاضحى سنة ٣٥٠ .
	١٠	لعائلات المساجين في صفد في ١٥ نيسان سنة ٩٣٢ .
	٨	لعائلات المساجين في الخليل في ١٥ منه
٣٥٠	٢	ختم للجمعية ومخابرات وقرطاسية .
٦٥٠	١٩	لعائلات المساجين في صفد عن شهر تشرين اول وتشرين ثاني وكانون اول سنة ٣٢
٥٠٠	١٣	لعائلات المساجين في الخليل عن شهر تشرين اول وتشرين ثاني وكانون اول سنة ٣٢
	١٣	لعائلات المساجين في صفد والخليل عن شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٣ .
٣٨٠	٧٢	
٧٧٧	٢١	الرصيد
١٥٧	٩٤	

« العرب » نشرنا في محل اخر من هذا العدد كلمة حول جمعية العناية بالمساجين نلفت اليها نظر القاريء

بالمؤتمرات المفتقرة الى السلطة التنفيذية ، ولكن المصلحة العامة فوق كل شيء

فيجب ان تدمج قضية سكة حديد الحجاز في برامج الاحزاب السياسية الوطنية العاملة ، ولا يعترض على هذا بالقول ان سكة حديد الحجاز وقف ديني فالاولى تركه الى جهات اخرى ، فان السكة وان كانت وقفاً اسلاميا دينياً فقد رأيناهـا كادت تضيع لعجز الحكومات والهيآت المذكورة، عن احقاق هذا الحق للمسلمين ورد باطل المستعمرين، وكاد الخط يذهب غنيمة باردة الى فرنسا وبريطانيا ، وكاد القسم المار في اراضي الحجاز حتى المدينة يصبـح خرباً ، فاذا لم تنهض همم اهـل البلاد الى استرداد هذا الخط ، فلا منجاة لهم من مشاركة الحكومات والهيآت والمؤتمرات تبعة التقصير في امر حيوي كهذا.م؟

نظرات سائح في الصحف

جمعيات الشبان المسلمين ايضاً . ماذا فعل الموظفون المسلمون ??

ان مسئلة جمعيات الشبان المسلمين والموظفين المسلمين ليست من المسائل البسيطة التي يكفي ان يقول المرء كلمة فيها ثم يدع الايام تطو يها. بل هي مسألة خطيرة سيكون لها مابعدها ولا ريب، بالنسبة للحرية الاجتماعية من جهة ، وبالنسبة للمسلمين جمعياتهم وموظفيهم من جهة اخرى ؛ تستأهل ان تدرس من جميع النواحي ، وان تعالج بانواع المعالجات . ولا يجوز ابداً ان ندع الايام تطو يها، وان نسمح للحوادث ان تنسينا صدمتها العنيفة . واعتقد ان المسلمين اذا نسوا هذه اللطمة العنيفة التي لطموا بها وسمحوا للايام ان تطوي هذه الحوادث فسيكون في ذلك فتح باب للسلطات ان تتوغل في امتهان كيانهم ومحاربته بالنزعة الطائفية القبيحة والتي لها من الوقع ما يحز النفوس ويمر العيش.

واعتقد ان هذه المسئلة يجب ان تعالج عن طريق الموظفين المسلمين انفسهم ؛ لان اللطمة وجهت الى المسلمين في اشخاصهم . وهم الذين حرموا من حريتهم مباشرة . فما الذي فعلوه تجاه هذه اللطمة ؟ وكيف وقعوا على المنشور الذي يحظر عليهم حضور اجتماعات ثقافية اسلامية دون ان يبدوا تبرماً او تململا او اعتراضاً او احتجاجاً؟

الم يحسوا بهذه اللطمة القاسية تصفع وجوههم ؟

الم يشعروا بوخزة اليمة منها تحز وجداناتهم ونفوسهم ؟

هل الوظيفة في مفهومهم ان يكون صاحبها عبداً لايملك من امره شيئاً وان يتلقى كل امر يؤمر به بالسمع والطاعة مهما كان فيه من حيف على حقوقه وحجز على حريته وسيطرة على وجدانه ؟

وهل لايظنون انهم في جمودهم هذا امام هذه اللطمة يفتحون الباب واسعاً للطمات قاسية اخرى توجه اليهم وحدهم آناً بعد آن ؟

وهل لايظنون كذلك انهم سيضيعون بهذا كرامتهم وبالتالي كرامة الملة التي ينتسبون اليها ، وانهم سيجعلون السبيل للنزعة التبشيرية والطائفية تتحكم بهم وتتسلط عليهم؟

واذا فرضنا ان الموظفين الصغار من المسلمين لايسمع لهم صوت ولا يفتح امامهم باب فما الذي فكر في عمله الموظفون الكبار من المسلمين والمفروض فيهم انهم اقوى صوتاً واقدر على فتح الابواب، واوسع منهم حيلة واسمع منهم رأياً.

فكم درساً القاه اليهود الموظفون علينا في حوادث مماثلة ولم نعتبر ؟ وهذا درس فرومكن لايزال يرن في آذاننا ويتمثل في اذهاننا في حادثة محامي الحكومة والحريق اليهودي ! فبينما هو موظف حكومة واذا به ينقلب يهودياً قبل ان يكون موظف حكومة، واذا به يرى في كلمة محامي الحكومة اهانة موجهة لليهود الذي رأى نفسه يمثلهم و يرى الاهانة تصيبه فيهم، واذا به يتنمر ثم يتنمر ثم يتنمر حتى تقدم له الترضيات المرة بعد المرة وينسحب المحامي من موقفه « على طول الخط » ، وهو من الطينة الانكليزية التي هي من غير طينة البشر في هذه البلاد !

واذا قال قائل ان هذه الحادثة لاتقاس بحادثة الموظفين المسلمين ومنعهم من اجتماعات جمعيات الشبان المسلمين ، فاني اقول له ان في حادثة منع الموظفين المسلمين من هذه الاجتماعات معاني مستمرة لها خطرها الدائم على حرية جانب من الطبقة المثقفة من المسلمين الموظفين ثم لها مغزاها البشع من محاربة السلطات للثقافة الاسلامية واغرائها الموظفين المسلمين الى الاحتماء بلواء الجمعيات التبشيرية ومن هذه النزعة الطائفية التي تبرز سيطرة على عواطف المسلمين وحرياتهم ما لا يقل في معناه وفي مغزاه عن ذلك الحادث من وجهة القومية والطائفية .

نحن نعرف ان كثيراً من الموظفين المسلمين سيما الكبار منهم يأخذون يملأون الجو حينما يخلو لهم الميدان بالانتقادات والتهجمات والتهكمات على الذين يشتغلون في القضايا العامة الوطنية او الاسلامية، ولا يعجبهم العجب من هؤلاء؛ ويحاولون دائماً ان يملوا ارادتهم او يرسموا الخطط في الاعمال العامة المذكورة فهل يظهرون في هذه الحادثة براعتهم وقوتهم وعلمهم و يرفعون صوتهم داوياً ام يكون مثلهم قول الشاعر « اسد علي وفي الحروب نعامة » ؟

هذا مانريد ان نسمعه ونراه منهم فهل هم مسمعونا شيئاً ؟ انا منتظرون .

(البقية في ص ٢٠)

البترول من الموصل الى البحر المتوسط

وصف «التيمس» لاعمال مد الانابيب في الصحراء

في كل مدة تنشر «التيمس» مقالا تصف فيه اعمال شركة النفط العراقية في اسالة النفط من العراق الى حيفا وطرابلس ، وتنشر مع هذا المقال « خريطة » لبيان المواقع الجغرافية والبلاد التي ينبع فيها الزيت والصحراء والبلاد التي تمر فيها الانابيب ، حتى مصب الزيت في حيفا وطرابلس ، وهذا ما قالته « التيمس » في عددها الاخير :

ان مد انابيب الزيت الذي تقوم به شركة نفط العراق من الموصل حيث ينابيع الزيت الى البحر المتوسط ، يعد بالحقيقة من اهم المشروعات التي عرفت حتى يومنا هذا من هذا النوع. فالمسافة التي ينبغي مد الانابيب فيها ، وهي انابيب من الفولاذ الثقيل الوزن ، لا تقل عن ١٢٠٠ ميل ، وجانب كبير من هذه المسافة صلب ، صخري ، صحراوي ، لاماء فيه ولا شجرة خضراء .

وهذا الوصف الاجمالي لايكفي ليعطي القارىء صورة تامة ، فلا بد من شيء من التفصيل : فكل انبوبة ، تزن طناً تقريباً من حيث الثقل وينبغي ان تنقل بسيارات النقل من المرفأ البحري الى المكان الذي ينبغي ان توضع فيه . وبعد كل ١٠ يردات تقف الجارات للاثقال ويلقى منها انبوب ، وهكذا دواليك حتى تلقى الانابيب كلها على هذه المسافات ، ثم تعود الجارات ادراجها لتنقل حملاً آخر ، وعلى هذه الطريقة تطول المسافة شيئاً فشيئاً ، وقد تبلغ نحو مئة ميل بين المخيم الكبير ورأس الانابيب . وبعد ان يتم اعداد الانابيب لتدفن تحت الارض ، تحفر القناة وقد يكون الحفر في ارض صخرية او في طبقة من حجارة البلاط فلا مهرب من استعمال الديناميت وما اشبه من النواسف . ثم يأتي دور العمال الذين يمدون الانابيب وهم موزعون جماعات جماعات فيقومون بذلك على الوجه المطلوب . وتستعمل آلة ذات قوة كهربائية لانزال الانبوب الى الموضع المعين له . وهذه الكيفية تكرر لكل انبوب بطبيعة الحال . ويجب فوق هذا تموين العمال بالزاد والماء ، وتموين الجارات بالزيت والبنزين ، وبالقطع المفردة التي تقع الحاجة اليها اثناء السفر في الطريق ، وكل هذا في قلب الصحراء القاحلة . فلا اقل من ١٢٠،٠٠٠ طن من الانابيب يجب نقلها على ما رأيت من الكيفية ، وقبل الشروع في العمل لابد من انشاء خط تلفوني على طول المسافة لتكون فرق العمال الموزعة هنا وهناك مرتبطة بالمخيم الكبير . اما عدد العمال اليوم فستة آلاف عامل وفي منتصف السنة التالية سيكونون عشرين الفاً . والنفقات المالية المخمنة لهذا العمل من منبع الزيت في الموصل الى مصبه على البحر المتوسط لاتقل عن عشرة ملايين جنيه .

الارض القاحلة تصبح ذات ثروة : وان اقدام الشركة على تأسيس هذا العمل والاضطلاع به ، سبب ولا ريب شيئاً من القلق والاضطراب في الشرق الاوسط . فان الأهالي في بغداد ، كما في حيفا وطرابلس ، مصبي الانابيب على الساحل ، يتساءلون عن معنى هذا المشروع ، والمراد به ، وعن الثروة التي ترجى ان تحصل للمرفأين من ورائه ، وعن اليسر الذي سيصيب في المستقبل البلاد التي تمر فيها انابيب الزيت وهي بلاد جرداء فقيرة اليوم ، والعرب الذين تمر الانابيب في اراضيهم يتساءلون هم الآخرون مثل هذا التساؤل ويستغربون المشروع ولكنهم لا يبوحون بما يدور في خواطرهم ويختلج في نفوسهم . أما رأيهم المعلوم حتى اليوم فهو ان المشروع مفيد ويدر عليهم خيراً ومالا .

ويبتدىء خط الانابيب من قرب كركوك حيث ينابيع الزيت ، ثم يتجه جنوباً بغرب الى دجلة ، ومن هناك الى حديثة الواقعة على الفرات . ومن حديثة ينشعب الخط ، فالفرع الشمالي او الفرنسي يذهب غرباً الى الاراضي السورية ليصب في طرابلس ، والفرع الجنوبي او البريطاني يستمر متجهاً جنوباً بغرب حتى يصل الى شرق الاردن حيث يتجه شمالا بشرق نحو حيفا ، فيجتاز الاردن على نحو ٢٠ ميلا من بحيرة طبريا وينتهي في حيفا .

وقد بدىء في العمل من عدة نقاط معاً : من كركوك في اراضي العراق ، وفي المفرق في اراضي شرق الاردن وفي طرابلس

ولما كان المشروع دولياً ، فقد وزعت شركة نفط العراق «طلبات المناقصة» لتقديم المواد اللازمة لانشاء خط الانابيب ، على مصانع انكليزية واماريكية واوربية .

الحزبيـــــة في لبنـــــان

نشرنا في عدد قريب من العرب (العدد ١٩) مقالا قيما تحت عنوان «لبنان الحردان!» لكاتب كبير خبير. وهذا هو المقال الثاني له ايضاً، وفيه يتفضل باطلاع القراء على صورة واضحة «للحزبية» واختلاف ادوارها في لبنان منذ اوائل القرن الثامن عشر حتى اليوم. قال حضرته:

ان لبنان من البلدان السورية الشهيرة بسياستها الحزبية منذ اجيال. وحزباه القديمان — القيسي واليمني — العريقان في العروبة والقدم، من الادلة التاريخية على شدة استمساك ابنائه بعرى العروبة، كما ان كرور الاجيال والقيسي متمسك باهداب قيسيته واليمني ينافح عن يمانيته، شهادة ناطقة بما كان عليه المنتمون الى كل حزب من ثبات المبدأ وصلابة العود. فقد دام النضال بين القيسيين واليمنيين اجيالا؛ ولم تخمد ناره حتى حصلت بينهم الموقعة الفاصلة في «عين دارة» من جرود لبنان في شهر محرم سنة ١١٢٢ هـ (اذار سنة ١٧١٠ م). ففي تلك الموقعة بطش القيسيون باليمنيين بطشاً شديداً، وكان بين الذين قتلوا او اسروا زعماء الحزب اليمني الامراء آل علم الدين، والمقدمون بنو الصواف، ومحمود باشا ابو هرموش، وتشرد كثيرون من رجالهم في الآفاق. فكان ذلك آخر العهد بالحزب اليمني في لبنان. غير ان بلاداً تأصلت في نفوس ابنائها النزعات الحزبية، لم يمض عليها طويل زمن حتى قام فيها حزبان جديدان هما «الجنبلاطي» و«اليزبكي»، ولم يكن المنتمون الى كل من هذين الحزبين اقل تحمساً لحزبهم من تحمس القيسيين واليمنيين من قبلهم. على انه لم يجر بينها من التطاحن كالذي كان يجري ما بين سالفيهم، انما تشابه الحزبان القديمان والحزبان الجديدان في ثبات المبدإ والصبغة القومية دون الطائفية اذ كان ينضوي تحت لواء كل حزب جماعات من مختلف المذاهب والاديان.

اما الانقسام الديني فظهرت بوادره عند ماقدم نابليون بونابرت لمحاصرة عكا، لكن لم يتفاقم شره الا بعد استيلاء محمد علي باشا على سورية وقيام حكومته التي بلغت منتهى التحيز في معاملة الطوائف اللبنانية، وكانت تغري كل طائفة بجارتها. وعقب انسحاب الحكومة المصرية وجنودها من سورية اشتداد التنافس السياسي في الشرق الادنى ما بين انكلترا وفرنسا، فاستثمرتا الانقسام الديني في لبنان وزادت شقة الخلاف الطائفي اتساعا، حتى انتهى بوقوع الحوادث المشؤومة في سنة ١٨٦٠ فشكلت بعد ذلك متصرفية جبل لبنان.

ففي عهد المتصرفية بقيت بعض العناصر الضارة من الحزبية والطائفية، وطغى على دوائر الحكومة سيل التدخلات القنصلية، والمآدب الشخصية، فتفككت الروابط القومية بين ابناء لبنان، وصاروا كالكرة بين ايدي اللاعبين من قناصل وتراجمة القناصل، واصحاب المناصب الحكومية وغيرهم من سماسرة السياسة والمتنفذين.

انتهى عهد المتصرفية اللبنانية بانتهاء الحرب الكبرى، وجاء الاحتلال الاجنبي فزاد في طنبور التفريق نغمة بل نغمات اذ وسع نطاق الدعاية والجاسوسية وبسط يده بالبذل للقائمين بها والمستجيبين لها من ضعفاء الضمائر وعباد المال، واضيف الى هؤلاء جماعات من المتزلفين لكل غالب. فمن صفوف هذه الاصناف تكونت اكثرية الموظفين اللبنانيين والمتنفذين في دوائر الحكومة، وعلى هؤلاء انعم بالدستور اللبناني واليهم عهد في تطبيقه، فكان ما كان في دوائر الحكومة اللبنانية من الفوضى والاختلال والرشوة وتبديد الاموال.

فهذه التطورات في السياسة اللبنانية اضاعت ما كان قد اشتهر به ابناء هذه البقعة السورية من وحدة الكلمة عند الشدائد، وثبات المبادىء السياسية، وصلابة العود، حيث لم تبق هناك احزاب وطنية ليمكن نعتها بهذه الصفات. بل قضى عليها تعدد الزعامات وتنوعها، اذ صار كل نائب سابق او لاحق زعيماً ومثله كل وزير او مدير بل وكل رئيس ديني في هذا البلد الغني بالاديان والمذاهب. وحلقت فوق كل ما ذكر من زعامات زعامة رؤساء المدارس الاكليريكية الأجنبية.

حزب الاستقلال الجمهوري

تعددت الزعامات واختلفت مشاربها ومآربها إلا في امر واحد، وهو الدافع الشخصي المؤدي الى النفع او الانتفاع الخاص على حساب اصحاب الحقوق والمكلفين اللبنانيين، فعلت من كل صوب اصوات الشاكين من ضياع الحقوق، والارهاق في فرض الضرائب وجمعها، وكان كثيرون من احرار البلاد يخامرهم الحزن العميق لما وصلت اليه حالة البلاد من تشتت الكلمة، وفساد الاحكام، فلم يروا علاجاً لهذه الادواء انجع من قيام حزب سياسي يعمل على جمع الشتات وتكوين رأي عام تعلم الحكومة منه مواطن الخلل، وحاجات الشعب، فشكلوا «حزب الاستقلال الجمهوري» ونشروا قانونه وبرنامجه على الجمهور. وكانت من فواتح اعمال الحزب في الربيع الماضي تقديم لائحة الى المفوض السامي يطلب فيها تخفيض الضرائب والاقتصاد في النفقات الى غير ذلك، وكان بعدها ان اوقف مجلس النواب والعمل بالدستور اللبناني وتخفيض مرتبات الموظفين واصلاح قانون التقاعد والغاء بعض الوظائف. وبما ان وقف

الدستور لم يرق للحزب كما ان هنالك اصلاحات جمة لم تعن الحكومة بها ، فقد اصدر الحزب بياناً جديداً هذا نصه :

«جهر حزب الاستقلال الجمهوري فيما مضى بالاحتجاج على ما في ميزانية الحكومة من تبذير وفي دوائرها من فوضى واختلال . ونبه الى استفحال شر الشفاعات والمحسوبيات وانصراف كثيرين من رجال الحكومة عن العناية بتصريف الامور حسبما يقتضيه العدل والمصلحة العامة الى التحكم في شؤون الشعب واستثماره وافساد العلائق ما بين ابنائه بما ابطلوا من حقوق وروجوا من باطل . وقد بلغ التمادي في السياسة الاستثمارية ان زيدت ميزانية الحكومة في بضع سنوات من مليوني ليرة سورية الى مايزيد عن خمسة ملايين توسلا الى منح المرتبات الضخمة التي لا مبرر لها وخلق وظائف لا حاجة اليها . وقد جرت هذه الزيادات اثناء السنين التي كان يتدنى فيها دخل البلاد بخطوات سريعة فرزح الشعب ما عدا موظفي حكومته تحت اثقال الازمة الاقتصادية .

هذه هي الحالة التي ضج منها واحتج عليها حزب الاستقلال الجمهوري في حينه بل جمهور المكلفين من اقصى البلاد الى اقصاها فكان صدى ذلك الاحتجاج العام عدول الحكومة عن زيادة بعض الضرائب ثم الغت بعض الوظائف وانقصت المرتبات. وعدلت قانون التقاعد الجائر على خزينة الحكومة ورفعت الاستار عن مخبئات بعض الدوائر فاذا فيها من الاختلال ما يثير في النفوس اشد الالام .

فحزب الاستقلال الجمهوري سيواصل العمل في سبيل تنفيذ برنامجه ويطالب بالامور الآتية :

١ — اعادة الحياة الدستورية وتعديل الدستور تعديلا يتفق مع رغائب الامة ومصالحها ويحول دون امتداد الايدي الى العبث به .

٢ — تحديد علائق السلطات وتعيين صلاحياتها ومسؤولياتها فكثير من خطايا الحكم كانت ولم تزل المسؤولية عنها ضائعة ما بين الحكومة المنتدبة والحكومة المحلية او بين المجلس النيابي والوزارة اللبنانية

٣ — مقاومة المحسوبيات والشفاعات وغيرها من المساعي التي كانت سببا رئيسيا في تفشي داء الرشوة والمحاباة والاستهتار بمصالح الامة وحقوق الافراد .

٤ — خفض نفقات الحكومة بوجه عام .

٥ — انقاص الضرائب التي ما زالت تبهظ عواتق المكلفين .

٦ — القيام بمشاريع عمرانية تزيد ثروة البلاد ودخلها .

٧ — حماية حاصلات البلاد من زراعية وصناعية وتشجيعها .

هذا ولابد من الاشارة الى مؤاخذة وجهها بعضهم الى هذا الحزب وهي انه كان من الداعين الى وقف الدستور اللبناني ، بيد انه ليس في قانون الحزب ولا في احتجاجه شيء من ذلك بل هو المطالب بالانتخابات الحرة ، والانتخابات النيابية الحرة لا تكون الا في حكومة دستورية وهو القائل في احتجاجه لدى المفوض السامي (بتعديل التشكيلات ضمن الشكل الجمهوري)

وهل يكون الشكل الجمهوري غير دستوري ؟

على ان هذا الانتقاد وسواء مما وجه او يوجه الى هذا الحزب نعتبره صادراً عن نية حسنة ليكون حافزا لمضاعفة الجهود في سبيل المصلحة القومية والخير العام »

نقاد

هذا اسم لكتاب انطوى على اربعين اغنية من اغاني الاطفال، وضعها بالبنغالية الشاعر العالمي رابندرنات طاغور، ونقلها هو نفسه الى الانكليزية وزينها بثمانية رسوم ملونة جاءت آيات باهرة في تمثيل الطفولة والامومة. ظهر «الهلال» سنة ١٩١٣ وتجدد طبعه الى الآن لا اقل من عشرين مرة. والنسخة التي نقلنا منها بعض المختار من اغانيها طبعت سنة ١٩٢٠. واليك اغنية:



«غيـــوم وامـــواج»

اسمعي ياماه! الاطفال التي تسكن تلك الغيوم المعلقة في السماء نادتني قائلةً:

« تعال الينا! لعبٌ ومرحٌ من حين نستيقظ حتى تتوارى ذكاء! نلهو بالفجر الذهبي صباحاً، ونلعب بالهلال الفضي مساء!»

فسألت: «وكيف السبيل اليكم يارفاق؟»

قالوا: «اقترب نحونا حتى تصل الى حافة الارض، وارفع بيديك الى السماء فتتلقاك غيمة تحملك الينا» فاجبت: «امي بانتظاري في البيت ولا استطيع فراقها»

فابتسمت الغيوم وتبددت مواكب مواكب تسبح في الفضاء

لن افارقك ياماه! سابقى حولك فرحاً مرحاً. وانظري! ان لعبي ابهج من لعب اطفال الغيوم: فانا الغيمة، وانت القمر، اغطي وجهك بكفي، ونتهادى متعانقين تحت سقف بيتنا الذي يظللنا كما تظلل القبة الزرقاء الغيوم واطفالها.

***

اسمعي ياماه! الاطفال التي تسكن تلك الامواج على الشاطيء نادتني قائلة:

« تعال الينا! غناء وطرب وسفر واهازيج ليل نهار، في هذا المنبسط الازرق، الرهو تارة والرجراج طوراً، نمتطي الامواج، وسروجها زبد من لجين، فتسبح بنا كأننا في ارجوحة»

فسألت: «وكيف السبيل اليكم يارفاق؟»

قالوا: «اقترب نحونا حتى تصل الى الشاطيء وقف واغمض عينيك فتتخطفك موجة ملثمة تأتي بك الينا» فاجبت: «امي بانتظاري في البيت ولا استطيع فراقها»

فابتسمت الامواج وعادت الى الرقص ورجعت القهقرى حتى توارت عند الافق.

لن افارقك ياماه! ساظل بقربك ولعبي ابهج من لعب اطفال البحر، وانظري: انا الامواج وانت الشاطيء وعلى صدرك اترامى صاخباً مغنياً وانت تملأين فمي قبلات ومداعبة .؟

رد حزب الاستقلال العربي في فلسطين

على بيـــــــان المندوب الســــــامي

الذي القاه في جنيف في (١٠ — ١١ — ٩٣٢)

واجب الحزب في نشر هذا الرد

اطلع حزب الاستقلال العربي على البيان الذي القاه المندوب السامي في فلسطين امام لجنة الانتدابات في جنيف بتاريخ ١٠ — ١١ — ٩٣٢ بشأن السياسة والاعمال التفصيلية الجارية في هـذا القطر العربي .

ان حزب الاستقلال ، مع ان من مبادئه رفض الانتداب ووعد بلفور ، واعتبار الوضع الحاضر في فلسطين غير متفق مع آمال العرب وحقوقهم ، وضاراً بمصالحهم وكيانهم ، فانه يرى من واجبه وقد تضمن بيان المندوب اموراً عديدة جديرة بالرد والتفنيد ، ان ينشر هـذا البيان يعلق فيه على تلك البيانات بما يراه ضرورياً ، وتصحيحاً للوقائع والحقائق من وجهة النظر العربية ، مع توكيد رفضه للانتداب ووعد بلفور واعتبارها وضعاً غير مستند الى حق شرعي .

***

اصابة المندوب في قوله انه في حاجة الى تفهم مسائل كثيرة

١) ذكر المندوب السامي اهتمامه منذ وصوله الى فلسطين للتجول في البلاد ومقابلة ممثلي الطبقات المختلفة ، ولقد اصاب في قوله انه لا يزال في حاجة الى تفهم كثير من مسائل فلسطين ، لان بيانه الذي القاه يدل على انه قد أغفل اموراً جوهرية تتعلق بحالة فلسطين ومطالب سكانها ومشاكلها .

***

المهمات الثلاث التي تتناولها مهمته

٢) ذكر المندوب السامي ان مهمته تتناول ثلاثة امور مهمة: (١) حفظ الامن العام (٢) تشجيع الشعور بحسن النية بين مختلف طبقات السكان ومساعدتهم للتقدم الاقتصادي (٣) تقوية الشعور بالثقة المتبادلة بين الشعب والحكومة .

***

مهمة الامن العام في فلسطين

ا — ذكر فيما يختص بالمهمة الاولى ان السلطات في فلسطين تنفق ثلث الميزانية على قوة البوليس والدفاع ، وان اعمال الحكومة ونشاطها معرقلة شر عرقلة بسبب ذلك ، وانه يؤسفه جد الاسف ان لا يستطيع توصية انقاص قوة الدفاع والبوليس لا هذه السنة ولا في المستقبل القريب .

***

ثلث الميزانيه ينفق على الامن الداخلي وهل لهذا مبرر شرعي

وتستولي على المرء دهشة حينما يرى ان ثلث الميزانية يبلغ نحو ثمانمائة الف جنيه وان هذا المبلغ جميعه ينفق على حفظ الامن العام في بلاد سكانها نحو مليون نفس ومساحتها نحو تسعة الاف ميل مربع . ويزداد المرء دهشة حينما يذكر ان فلسطين ليست مهددة بعدوان خارجي كما يقول المندوب نفسه ، ويظهر له جلياً ان هذه النفقات الباهظة انما تنفق على حفظ الامن الداخلي فيها . واذا ذكرنا ضيق مساحة فلسطين وقلة سكانها وما كانوا عليه من هدوء وسكينة ، في عهد الحكم العثماني بما لا يشبههم فيه اي قطر آخر ، وما كان فيها من قوة قليلة لحفظ الامن العام الداخلي، ثبت لنا ثبوتاً قاطعاً ان عوامل القلق والاضطراب التي تساور نفوس السلطات البريطانية في هذه البلاد من اختلال الامن العام فيها ، راجعة في المقام الاول الى طبيعة السياسة الممقوتة التي تسير عليها ، والتي تحتوي على كل عوامل الاستفزاز والدفاع عن النفس والكيان ، وهي سياسة حكم البلاد حكماً استعمارياً مباشراً من قبل اناس لا يفهمون روحها ، ولا يشعرون بحاجاتهـا

وعواطفها ، هذا اولاً ، ومحاولة اقامة بنيان قومي غريب فيها على انقاض اهلها العرب ، هـذا ثانياً ، في حين ان العرب كانوا ولا يزالون يرون ان لهم كل الحق في الاستقلال والحكم الوطني استناداً الى حقهم الطبيعي والدماء التي اراقوها في الثورة العربية الاستقلالية.

* * *

موقف العرب واليهود الواحد من الآخر

ولقد كان من نتائج هذه السياسة المقوتة ان اصبح في فلسطين شعبان ذوي آمال متناقضة ورغبات متباينة وجهود متعاكسة. احدهما وهو الشعب العربي صاحب البلاد الشرعي الذي يرى نفسه امام مؤامرة فظيعة ترمي الى اكتساح اراضيه وامتلاء بلاده بشذاذ الافاق ومتشردي اليهود ، ومزاحمتهم له في معاشه وكيانه ، والى حرمانه من حياته القومية الاستقلالية ، وثانيهم الشعب اليهودي الذي تثير عواطفه الخيالات القومية ، وتمد حركته الامـوال والدعايات والتنظيمات المستندة الى المطامع الانكليزية الاستعمارية وقوتهم الحربية، وتجعله يرى له الحق في ان يمتلك فلسطين وان يسود فيها وان يجلي شعبها العربي عنها .

فالسلطات البريطانية والحالة هذه ، تنفق هذا المبلغ العظيم على تأمين الامن في بلاد تقف مثل هذا الموقف الدقيق الحرج . ومعنى ذلك انها تنفقه على تنفيذ هذه السياسة الشاذة المقوتة التي لا مثيل لها في تاريخ البشر .

* * *

اموال العرب تنفق على مشروع اليهود

وبما ان اكثرية السكان الساحقة هي عرب ، فان القسم الاكبر من هذا المبلغ العظيم يخرج من جيوب العرب ، ومثل ذلك مثل من يحكم على امرىء بالموت ظلماً وغدراً ثم يضبط امواله بالقوة لينفقها على نفقات قتله ودفنه ، وفي هذا من دواعي الاشمئزاز والمنافاة لكل عاطفة انسانية ، ما يحمل كل انسان مهما كانت جنسيته ومركزه ان يستنكر هذه السياسة الفظيعة .

وقد كان على الانكليز ان يشعروا بذلك وهم يتبجحون بالمدنية والعدل . اذ ليس من ريب في ان انفاق ثلث ميزانية البلاد على الامن الداخلي يعد اعجب حادث في سياسة الدول وموازناتها ويسجل على السلطات البريطانية بمزيد الدهشة والاستنكار ويكفي وحده ليعرف العالم ما هي المصائب الفادحة والضرائب المفجعة التي يقاسيها اهل هذا الجزء من البلاد العربية من السلطات البريطانية الاستعمارية .

***

القصد من حفظ الامن هو حراسة

مشروع اليهود فقط

واذا اضفت الى هذا ما ذكره المندوب السامي في مكان آخر من خطابة من ان (١١٩) حادثة قتل وقعت في فلسطين خلال سنة واحدة ظهرت لك قيمة هذا الامن العام الذي تنفق عليه هذه النفقات وظهر لك ان كل ما يهم السلطات منه هو حماية اليهود وتنفيذ مشروعهم بالقوة .

***

اعتراف صريح بافلاس السلطات

في المشاريع الحيوية للبلاد

اما ما ذكره من الاسف لان انفاق هذا المبلغ العظيم يعرقل اعمال الحكومة الاخرى شر عرقلة فهو بمثابة اعتراف صريح بافلاس السلطات القائمة في البلاد في مشاريع العمران والتعليم وترقية مصالح السكان الاخرى ، وبافلاس سياسة الانتداب التي قيل انه يراد بها مساعدة السكان وترقية مشاريع البلاد العمرانية والعملية والاجتماعية والاقتصادية. وهو ما يسجل على هذه السياسة والقائمين بها العار والفشل .

***

المندوب السامي بين اقواله وبين عهده

الذي اعلنه سابقاً

ولقد كان اشار المندوب السامي الى هذه المهمة في الخطاب الرسمي الذي القاه في دار الحكومة يوم وصوله لفلسطين في السنة الفائتة ، اذ انه ذكر حينئذ ان هذه المهمة ستكون مهمته الاولى في هذه البلاد . وقد خشي العرب ان يكون لفخامته قد فكر ان يقوم بهذه المهمة على المنوال الذي كان قام به السر هربرت صموئيل واللورد بلومر والسر تشانسلور من قبله فراجعوه في الامر وحذروه من ان يكون اعتماده في سبيل هذه الغاية ، على قوة الجند والبوليس فقط . وقد افهموه بصراحة ان هذه القوة مهما كانت كبيرة لا تقدر وحدها على منع تكرر الاضطرابات السابقة ، وانه اذا كان حقاً يعتبر ان مهمته الاولى في هذه البلاد المقدسة هي حراسة الامن

فعليه ان يقوم قبل كل شيء باعمال من شأنها ان تزيل ما يساور الناس من خوف وقلق على مستقبل هذا الجزء من البلاد العربية من جراء السياسة الاستعمارية الانكليزية والصهيونية ، ويأسف حزب الاستقلال ان يصرح هنا ان فخامته ، وقد مضى على حكمه في فلسطين اكثر من سنة لم يقم باي عمل هو في مصلحة العرب ، وان سياسته في هذه البلاد لم تختلف في شيء عن سياسة اسلافه فيها ، اللهم الا ان ظاهر الحال يدل على ان السياسة الصهيونية قد نشطت في زمانه اكثر من كل وقت آخر فيما يتعلق بالهجرة اليهودية وبشراء الاراضي القليلة الباقية للعرب .

انعدام حسن النية بين العرب واليهود

ب — وقد قال فيما يختص بالمهمة الثانية ان الشعور بحسن النية بين مختلف الطبقات لا يزال معدوماً في فلسطين وانه من دونها لا يستتب امن ولا رخاء .

ولقد اصاب المندوب حقاً كبد الحقيقة في قوله ، ولكن كان يقضي عليه الواجب والنبل ان يذكر ان هذا شيء طبيعي جداً بين الشعب العربي واليهودي وانه سيظل معدوماً ابداً .

***

ان هذا طبيعي جداً

واي شيء طبيعي اكثر من فقدان حسن النية هذا في الشعب العربي نحو اليهود ، وهو يراهم يكتسحون بلاده ؛ ويزاحمونه في رزقه ، ويحملون كل النيات والخطط لهدم كيانه ونقض بنيانه والسيطرة عليه ، وهو يراهم يتألبون بكل وسيلة للضغط على السياسة الانكليزية ويسيرونها وفق تلك النيات ولا يرضون منها اي تردد او تسامح في ذلك ، ويصخبون عليها كلما رأوا منها موقفاً فيه شيء من التردد او التريث او الاهتمام لمصلحة العرب وموقفهم وكيانهم ، ثم هو يراهم بعد ذلك يستعدون ليل نهار استعداداً هو بالاستعداد الحربي اشبه منه بكل شيء آخر ، ويسمع زعماءهم ورجالهم يتهددون ويتوعدون ، ويجعلونه يرى مستقبله حالك السواد ينذر بالشر المستطير له ولذراريه ، يضاف الى هذا ما يظهر منهم في كل وقت وفي كل مناسبة من الغطرسة والاستهتار بحقوق العرب وعواطفهم ، ومن الحيلولة دون اي عمل فيه تحسين موقفهم وتخفيف ويلاتهم ومصائبهم .

***

جميع اليهود سواء في هذا

ولا فرق في ذلك بين الصهيونيين معتدليهم ومتطرفيهم ، اذ ان جميع الصهيونيين يعتنقون سياسة واحدة وهي ايجاد اكثرية يهودية في هذه البلاد ، تتجه في خطتها ومنهجها نحو انشاء دولة يهودية . وهذا ما يصرح به زعماؤهم واحزابهم ، وتعلنه صحفهم حتى التي خارج فلسطين ، خذ مثلا ما قالته جريدة (نيو بالستاين) لسان حال جمعية اليهود الاميركيين في عددها الصادر في ١٠ كانون الاول ٩٢٦ : —

(... ويجب ان يبين هنا ثانية بكل جلاء ان «المعتدلين» ليسوا اقل تطرفاً في غايتهم القصوى من «المتطرفين» انفسهم ، اذ ان كليهما يتوقان الى ايجاد دولة يهودية في فلسطين ، وان كانا يختلفان في الطرق التي يحسن السير عليها في العشر سنوات او العشرين سنة القادمة .)

***

ماذا كان على المندوب السامي ؟

او لم يكن من الانصاف والحكمة السياسية على المندوب السامي وهو يشرح حالة فلسطين ، ان يذكر هذه الاسباب الطبيعية للجنة الانتدابات ولدولته معا ، باخلاص وصراحة ، لترى هذه السلطات اي بلاء سلطته على فلسطين واي ظلم فرضته على اهلها العرب ، ولتتيقن انه لن يتيسر لفلسطين ان ترى هدوءاً ولا استقراراً ولا حسن نية بين العرب واليهود ما دامت هذه السياسة هي السائدة فيها .

محاولات المندوب السامي توثيق العلاقات بين الشعبين وبين الحكومة

ج — وقد اشار فيما يختص بالمهمة الثالثة الى الجهود التي بذلها في توثيق العلاقة بين الشعبين في فلسطين وبين الحكومة . ولكنه لم يذكر بالنسبة الى العرب مقدار ما انتجت هذه الجهود من ثمرة في تزييد شعور الثقة المتبادلة بينهم وبين السلطات القائمة في البلاد . والواقع ان هذه الجهود لا يعقل ان تثمر اقل ثمرة ناضجة. اذ لا يمكن ان يكون هناك اي شعور من جانب العرب يحملهم على الثقة بسلطات يرونها تبذل كل جهدها وقواها لحرمانهم من حقوقهم الطبيعية والقومية في استقلالهم ومن بقائهم في بلادهم، ثم في مساعدتها بكل وسيلة للمشروع

الصهيوني البغيض وفي سكوتها عن كل ما جره هـذا المشروع ولا يزال يجره عليهم من مصائب سواء في انتزاع الاراضي العربية، ام في امتلاء البلاد بالمهاجرين اليهود ، ام في حيلولته دون تمتع العرب بحقوقهم ، ام في تراجع السلطات الانكليزية في فلسطين وفي لندن امام شغب اليهود وارادتهم عن كل ما فيه تخفيف عن العرب وحفظ لحياتهم وترقية لشؤونهم ومصالحهم .

***

سياسة المآدب والحفلات والوهم في نتائجها

واذا كان المندوب السامي يظن ان هذه المآدب والحفلات وهذه المقابلات والاجتماعات التي وقعت خلال السنة واجتمع فيها مع بعض رجال العرب وجمع فيها بينهم وبين اليهود تدل على زيادة العلاقات بين الشعبين وبين الحكومة زيادة تؤدي الى ايجاد شعور بالثقة فانه يكون واهماً كل الوهم .

ويعتقد الحزب ان المندوب السامي قد عرف الى الان تأثير هذه المآدب والحفلات والمقابلات والاجتماعات في نفسية السواد الاعظم من الشعب العربي ، وانها لم تؤثر اي اثر ايجابي صحيح .

***

ليست هذه السبيل هي سبيل صحيحة توصل الى الغرض

وليس من ريب ان هذه المحاولات لن تكون السبيل الصحيح الى ازدياد العلاقة او ايجاد شعور الثقة ، وانما سبيل ذلك هو تغيير الاساليب القائمة في البلاد تغييراً اساسياً صادقاً من شأنه ان يجعل العرب يرون فيه تخفيفاً عنهم ، وتحقيقاً لامالهم ، وصيانة لكيانهم وحقوقهم وعناية بمصالحهم وشؤونهم ، وردعاً للمطامع الصهيونية من ان تبتلعهم وتكتسحهم .

***

سياسة اشراك العرب في اللجان الحكومية وفشلها

د — ويدخل في هذه المهمة ما ذكره المندوب السامي من محاولته اشراك العرب في اللجان الحكومية التي الفها للنظر في بعض المصالح التي تهم السكان والبلاد ، مشيراً الى الفوائد العظيمة التي تجنيها السلطات من آراء ومطالعات اشخاص غير موظفين ، وقد اعترف باخفاقه في محاولته هذه اذ ذكر بأسف استقالة الاعضاء العرب ، وتشاءم من ازدياد حركة عدم تعاون العرب مع السلطات عن هذه الطريق.

أما اشارته الى الفوائد التي تجنى من اشتراك الاهالي في النظر في مصالح البلاد وشؤونها ، فعلى ما فيها من صواب من حيث المبدأ — لان اهل البلاد ادرى بامورهم من موظفي الانكليز الذين لا تربطهم بالبلاد رابطة تساعدهم على معرفة حاجاتها وعواطفها ومصالحها — فان الطريق التي حاول المندوب السامي اشراك الاهالي بها هي طريق عوجاء عرفها العرب حق المعرفة ، اذ رأوا فيها اي المندوب اداة من ادوات تنفيذ سياسة الاستعمار مصبوغة بصبغة استشارية لا قيمة لها. وقد جرب بعضهم الاشتغال في هذه اللجان فرأوا حقاً ان السلطات الانكليزية هي المسيطرة فعلا وحقيقة على ما تتناوله اللجان من ابحاث ومشاريع، وان اشتراكهم في هذه اللجان لم يكن القصد منه الا صبغ اعمالها بالصبغة الشرعية السياسية كما فهم ذلك من استقالة الذين استقالوا من لجنة العمال والطرق .

***

ان عدم تعاون العرب مع السلطات نتيجة طبيعية

فابتعاد العرب من التعاون مع السلطات الانكليزية لم يكن امراً غريباً لان السلطات تسجل هذا التعاون على العرب دون ان يعود منه فائدة تذكر على بلادهم وقضيتهم ولان الطريق الذي سلك الى هذا التعاون ليس هو الطريق المنطقي والمستقيم ومثل هذا الطريق لا يتحقق الا بتسلم الاهالي شؤون الادارة ومقاليد الحكم ، وبتسليم امور التشريع والميزانية والمراقبة العامة الى ممثلين يمثلونهم في مجلس نيابي صحيح البنيان يستمد سلطته من ارادة الشعب ورغباته .

***

لن تجد السلطات عربياً يحترم نفسه يقبل ان يكون عضواً في احدى اللجان

واذا كان بقي اناس من العرب في بعض اللجان الى الان فامرهم معروف في الامة ونعتقد ان المندوب السامي لا يجهل ذلك وخصوصاً بعد ان أكد له احد اعضاء الحزب في حديث جرى بينهما انه لن يجد عربياً يحترم نفسه يقبل ان يكون عضواً في احدى هذه اللجان .

المسائل الاقتصادية

٣) انتقل المندوب السامي من المهمات الثلاث المذكورة الى البحث في المسائل الاقتصادية . فقال ان الازمة العالمية فرصة سياسة

(الكلام بقية)

ومضات

يرخصون انفسهم

مصيبة المصائب في هذه الأمة ان يكون عنصر الكرامة مفقوداً في نفوس الكثيرين من ابنائها . والكرامة لا بد منها ولا منتدح عنها للشعوب التي تبغي الحياة وتود الخلاص . . .

وكريم واحد يشعر بالكرامة خير من الف انسان فقدوا الكرامة وارتضوا لأنفسهم ان يكونوا انعاماً . . . وفقدان الكرامة هو سبب استهتار الأجنبي بنا وزرايته علينا وتوغله في اذاننا . . . الكرامة نوعان ، كرامة قومية وطنية ابسط مظاهرها ان يغضب الفرد اذا نزلت بامته مظلمة وان يثور في وجه من يريد ببلاده شراً . . .

وكرامة شخصية وابسط مظاهرها ان يحترم الفرد نفسه وان يسمو بها عن مواطن الذل والاستخذاء ، والكرامة القومية والكرامة الشخصية شيئان لمعنى واحد فتلك مشتقة من هذه وهذه مشتقة من تلك بل هما كالزهرة ورائحتها . . . .

والمفجع هو ان لا يشعر الكثيرون من سراتنا وشبابنا وموظفيها بأثر من هذه الكرامة مهما كان نوعها .

واخر ما في باب اللاكرامة هؤلاء الموظفون . . . . واخص منهم الكبار . . . ففئة منهم تهتبل فرصة اعياد الانكليز لتسارع الى اشتراء بطاقات « المعايدة » من انفس انواع البطاقات واصقل الورق واجوده . . . . لتبعث بها الى رؤساء الدوائر البريطانيين . . . . . ويظن البعض ان في ارسال البطاقات غضاً من اقدار البريطانيين فيستبدلون بها البرقيات . . والى هنا لا ينتهي الحديث فالمهم ان يعلم القارىء ان هؤلاء الموظفين البريطانيين لا يتنزلون الى مستوى الرد على بطاقات وبرقيات المعايدة ولا يتهزون فرصة اعياد الموظفين الوطنيين فيبادلونهم التحية . . . فيا ايتها الكرامة اين انت ؟ نفتش عنك فلا نجدك . . . . اننا في انتظارك ! ويوم تتجلين في الناس اباء وعزة وانفة وحفاظاً يرتفع الضيم ويمضي الجور .

(ا...)

العرب تفتح اكتتاباً وطنياً

لاعانة مجاهدي سوريا في وادي السرحان

الى كل عربي ومسلم في فلسطين وشرق الاردن وسوريا والعراق والحجاز

نشرت « العرب » في العدد الماضي كتاباً ورد عليها من زعماء المجاهدين المرابطين في وادي السرحان وهم عبد الكريم بك عامر ، وعلي بك عبيد ، والشيخ قاسم ابو خير ، وشكيب بك وهاب ، والشيخ امين حمزة ، يذكرون فيه ان المجاهدين قرروا ان يظلوا مرابطين في الصحراء ، ونوهوا بشدة الضنك النازل بهم . وقدعت « العرب » ، كل من يغار على شرف القومية العربية ان يذكر هؤلاء الابطال الحماة الاباة ، وان يذكر ان لديهم عيالا جائعة ، وان حملة السيوف وذادة الوطن ومقاتلي الاستعمار ، بحاجة الى القوت ! ومن دواعي الفخر والاعتزاز بروح العروبة والاسلام ان كثيرين من اهل الغيرة في فلسطين كتبوا الينا اوخاطبونا تلفونياً ، يقترحون ان تفتح « العرب » باب اكتتاب وطني عام ، لاعانة المجاهدين ، تأدية للواجب نحوهم في هذا الوقت العسير.

«فالعرب » قياماً بهذا الواجب المقدس ، وتلبية للكتاب الوارد من المجاهدين ، وتنفيذاً لرغبة المخلصين واهل الحمية ،وتيمناً ببركة رمضان المبارك ، تتقدم الى كل كريم حر من ابناء هذا الوطن ، فاتحة هذا الاكتتاب ، راجية ان يرى ابطال الصحراء من اخوانهم في مختلف البلاد المعونة الحقة .

وقد تفضل عطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة البنك العربي في القدس باتخاذ التدبير المقتضى لقبول الاعانات وقيدها واعلام مرسليها بوصولها . فالرجاء من المكتتبين ان يرسلوا مايتفضلون به الى البنك العربي في القدس ، او الى احد فرعيه في حيفا ويافا ، تحت اسم « مجاهدي سوريا » . و « العرب » مستعدة للتوسط بايصال المال الى المجاهدين في الصحراء .

فالى كل مسلم يرتل قوله تعالى: شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن.

والى كل عربي نماه عرق من الشرف الى قحطان وعدنان ،والى كل وطني غيور على كرامة الاوطان ، والى كل نصير لخواضى ثورة الاستقلال !

توجه « العرب »هذه الكلمه ليعين كل محب لقوميته ووطنه، ابطال الصحراء الذين كتبوا في تاريخ سوريا صفحات مجد خالدات.

وستبتديء « العرب »من العدد القادم بنشر قوائم الاكتتاب..؟

يذهبون واحداً بعد آخر....

وفاة المجاهد الدكتور خالد بك الخطيب

منيت سوريا في هذين الاسبوعين بوفاة مجاهدين عربيين معروفين، الاول المرحوم فواز بك الجلي والثاني المرحوم الدكتور خالد بك الخطيب من حماه، غاله الردى في عمان اثر مرض لم تنجع فيه حيل الاطباء، فقد بلغنا امر مرضه هذا الاسبوع فكتبنا الى عمان نستفسر عنه، ففوجئنا بخبر وفاته اوائل هذا الاسبوع، فتفجعت قلوب وانفطرت نفوس، انا لله وانا اليه راجعون! مجاهد، اديب، خطيب، شاعر، طبيب، قام في وجه المستعمر في الثورة السورية، فلما اشتدت قوة العدو عليه خرج من حماه والتحق بالثوار في الجبل، ثم تنقل في مختلف البلاد حتى استقر في عمان وعكف يشتغل في الطب ويخدم وطنه حتى وافاه قضاء الله فمات مبكياً على شبابه وجهاده!

منذ كان « خالد الخطيب » تلميذاً في الكلية الطبية السورية بدمشق، زمن الحكومة العربية، « والنادي العربي » وتلك الفترة من الزمن المفعمة بضروب الذكريات المشجية، كان خالد الخطيب « حركة » لا تهدأ، وناراً لذاعة، واهباً لوطنه كل ما به من قوة.

سجن في ارواد مع من سجن بسبب حادثة المستر كراين الاماريكي. ثم ذهب الى الحجاز وعين في مصلحة الصحة ايام حصار جدة. وعاد الى سوريا وكانت له يد في ثورة حماه التي وقعت قبل ثورة دمشق العنيفة.

خرج الى الجبل ثائراً ملتحقاً بالثوار، ثم جاء شرق الاردن فمصر ثم عاد الى عمان فاتخذها وطناً له. وقام بواجبات وطنية جمة في الثورة وبعد نزوح المجاهدين الى الصحراء، ولم ينقطع عن السعي والعمل في سبيل امته ووطنه.

فمات بعيداً من اهله وذويه ومسقط رأسه، « مغضوباً » عليه بحكم الاعدام من المستعمر، مرضياً عنه عند الله والوطن والامة والتاريخ. وقد نقل جثمانه الى دمشق بموكب حافل واستقبل نعشه في دار بني امية استقبالا فخماً، رحمه الله رحمة واسعة. و « العرب » تقدم لأسرته وآله الكرام صادق التعزية.

(بقية المنشور في ص ١٠)

جمعية تهريب اليهود

فلسطين عجيبة وشاذة في وضعها السياسي والاجتماعي؛ فلماذا لا تكون ايضاً عجيبة وشاذة في جمعياتها؟ واذا كان عهد الناس بجمعيات التهريب ان يكون في غير فلسطين للجمادات المحظورة كالافيون والكوكايين والحشيش فليكن عهدهم في فلسطين عجيباً وشاذاً ولتكن في فلسطين جمعيات لتهريب الآدميين من شعب الله المختار....

وهذا ما ذكرته الصحف وقالت انه اكتشف في شمال فلسطين جمعية سرية تشتغل في تهريب اليهود الى فلسطين.

اما انا فليس لي الا ان اهز كتفي علامة السخرية بهذا الاكتشاف. لاني اعتقد انه نوع من العبث واللعب لا اكثر. ولو كانت السلطات تجد في اكتشاف الامور المحظورة التي يرتكبها اليهود لاكتشفت هذه الجمعية وكثيراً غيرها مما يماثلها ليس الآن وانما قبل سنوات! وفي اعمال اليهود ظواهر عديدة ومتنوعة تلفت النظر الى ارتكاب المحظورات.

ألم يظهر في الاحصاء ان آلافاً من اليهود بدون جوازات؟ فمن اين دخل هؤلاء الآلاف ان لم يكن عن طريق التهريب؟ وهل السلطات حقيقة لا تعرف انه في كل يوم ومنذ عشر سنين واليهود يدخلون مهربين الى فلسطين؟

ألم يكتشف بطرق عديدة مئات الاسلحة صغيرة وكبيرة في ايدي اليهود؟ فمن اين جاءت الى ايديهم عن غير طريق التهريب؟

واذكر جيداً اني مررت بطريقي من الشام على مستعمرة يهودية تقع على طريق الشام وبعد نقطة جمرك الجاعونه فاعتقدت منذئذ أن هذه المستعمرة انما وضعت في هذه الطريق عمداً ولاجل التهريب. وقد لفت نظر احد ضباط البوليس الانكليز منذ سنتين ونيف الى هذه المستعمرة ورسمت له موقعها ليظهر له سهولة تهريب كل شيء من سلاح ومخدرات وبضائع وآدميين بواسطة هذه المستعمرة فوعد بالاهتمام لهذا الامر ثم طويت طبعاً لان السلطات غير جادة الا بمحاربة العرب وجمعياتهم عامة والمسلمين وجمعياتهم خاصة..... وربك غفور رحيم!

(ابو جبير)

تنبيه: ورد في مقال الملوك المنشور في الصفحة ٧ في البيت الثاني لابي تمام « تحمي الذمار » والصواب « يحمي الذمار ». وفي البيت الثاني لابي عمرو بن العلاء « خفهم » والصواب: خفتُهم.

المسجونون وعائلاتهم !

في غير مكان من هذا العدد من « العرب » يرى القارىء بياناً من « جمعية العناية بالمساجين المركزية بنابلس » ومنه يتبين ان دخل هذه الجمعية عن سنة واحدة بلغ نحو مئة جنيه وزع معظمها على المساجين وعائلاتهم .

ونكتفي الآن بكلمة موجزة نقولها في هذه الجمعية على ان نعود في فرصة اخرى فنستوفي الكلام في اعمالها الشريفة وغايتها النبيلة :

القائمون بهذه الجمعية نفر احرار من شباب العرب الذين لم يطبعوا جبهة الجمعية بطابع احد من اصحاب « الالقاب » و« الاغنياء» وارباب الزعامة والوجاهة في البلاد ، فاذا كان في الجمعية من «عيب» فسببها انها مركبة من عدة عناصر واضحة جلية : عاطفة مساعدة المسجونين وصغارهم وعائلاتهم . حب المحسن ليصنع احسانه لاجل الاحسان . التواضع المقرون بالهيبة من الجمعية ومؤازريها . ولذلك خلا بيان الجمعية من النعوت والالقاب تكال جزافاً « لمحسن كبير » تبرع بخمسمئة مل ، او « لوجيه وطني » جاد « بمائتين وخمسين ملا »

واني احسب ان هذا المبلغ وهو نحو مئة جنيه جمع « بالمل » « والقرش » و« الشلن » ولكنه « مل » محب الخير ومساعدة السجين ، و« قرش » الذي ضميره يوقظه الى هذا النوع من الاحسان ، و« شلن » الراجي اجره ان يناله في الاخرى لا في هذه الدنيا .

فالاحسان في هذا السبيل لاتكتسب المكافأة عليه صبغة « تجارية » . والجمعية على مانعتقد اسقطت من « برنامج اعمالها» الجهاد في سبيل « عمود» او« نصف عمود» في الصحف لاجل الدعاية .

ولسنا نجرأ على توجيه كلمة شكر للقائمين بهذه الجمعية لانهم يرون ذلك تشويها لحسن صنيعهم الصامت الهادىء المتواضع ، ولكن ليسمع كل امرىء فيه قبسة من نور الخير : ان هذه الجمعية يجب ان يشد ازرها كل من يؤمن بان للخير طريقاً للمكافأة غير « الاعلان » الصحفي ، وبان للمساجين حقاً في اعناق الاحرار « الطلقاء » . وعنوانها :

السيد واصف كمال . نابلس . فلسطين

لفت نظر

وردت على « العرب » اجوبة عديدة « للمسابقة الطريفة ! ! » المنشورة في العدد الماضي ، واجتمعت « اللجنة » الموكول اليها امر النظر في « تعيين » الفائز الذي يكون جوابه موافقاً للشروط ، فقررت اللجنة ما يلي : -

١ — ان يكون نشر الاسماء على الترتيب الابجدي كي لا تقع « العرب » في لوم احد من المدعوين بسبب تقديم اسم على آخر ! ! !

٢ — ان يكون نشر الاسماء خالياً من ذكر الالقاب !

٣ — ورد في بعض الاجوبة « طرائف » ممتعة تتعلق بتفصيل حفلة الافطار الساعة الثامنة فكان للجنة رأيان : رأي يقول بنشر هذه الطرائف كما وردت ، ورأي يقول بفصل هذه الطرائف عن الاسماء و« العرب » مخيرة بنشرها او غير نشرها ولكن ان نشرتها فعلى حدة لتظل الاجوبة مراعية للشروط .

٤ — ولما كانت اللجنة لم تبت باحد هذين الرأيين فقد اجلت البت الى جلسة تالية قريبة.

« ادارة العرب »

(بقية المنشور في ص ٢)

٦ — لجنة شكر الرأي العام لمسارعته لتصديق هذا النفي النقال (البورتاتيف)

٧ — لجنة احتجاج على تصريح سموه الاخير بان فلسطين نعمت بالعدل البريطاني

٨ — لجنة البحث والتدقيق والاحصاء ، مع تحقيق الهوية والاسم واللقب والكنية والوظيفة « والعلامة الفارقة » للذين تساعدهم الظروف والاحوال ليزوروا بنعمته تعالى (نعمة الله) ويرجعوا (بالسلامة) مبسوطين!

٩ — لجنة البحث في زيارة بغداد ، وسيسارات لندن ، ولورد ملنشت ، وزيارة قصر « رغدان » « لنعمة الله » « ونعمة الله » لرغدان ، والله المستعان فهذه تسع لجان ، وافقوا عليها وكونوا بامان!

نائب حيفا (وكان زار اليخت) — الصحيح ان هذه اللجان كثيرة جداً جداً ولا لزوم لها ، لان ...

الرئيس (مبتهجاً) — اسمعتم ؟ اسمعتم ؟ اوصيتكم بالاقتصاد فلم تسمعوا لي ولا كلمة!

نائب صفد — واقترح ان تضاف الى ما تقدم :

١ — لجنة البحث في اسباب اقامة الدعوى على « العرب » .

٢ — لجنة شكر المحامين المتطوعين للدفاع عن «العرب».

٣ — لجنة البحث في « قانون المعارف»

نائب نابلس — ياالخوان هيجتم عواطفي واثرتم نفسي بذكركم « قانون المعارف » فاقترح ان ينقسم المجلس الى هذه اللجان وتباشر كل لجنة عملها حالا وفي الجلسة التالية تناقش (بقانون المعارف) وقد هيأت مذكرة طويلة بشأنه .

توزعت اللجان ورفعت الجلسة .

مشروع سجاير صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيهات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لجمعها احد وينفق على استيرادها شيء .

ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمى اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين . لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد يبذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجاير صندوق الامة المصنوعة بفابريقة الوطني ﴿ عزيز بك ميقاتي ﴾

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون هزؤاً ولعباً بل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجاير صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجالا ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هازلة.

اننا نرجو بعد اليوم ان لانرى بين الايدي غير سجاير صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والتماعات غير سجاير صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انما هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة .

يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سيجارة من سجاير صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .

وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئة من بينهم تجعل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجاير واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا اكبر خدمة في صد اعظم خطر يتهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .

ليكن شعارنا جميعاً «انقذوا البلاد بمعاضدة مشاريع صندوق الامة »

فالى الامام والى العمل فلاعذر لمتخلف ولاحجة لمتقاعد او متقاعس بعد اليوم.

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب
* حيفا الزعبلاوي
* تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
* صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
* السلط — السيد سري العالم

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس